تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر هيئة تدريسها

د. بلقيس محمد أبو جامع(*)

مقدمة:

أثرت جائحة كورونا على مناحي الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية كافة على مستوى العالم أجمع، فتوقفت معظم المؤسسات التعليمية عن العمل، ولم يعد أسلوب التعليم الإلكتروني مساندًا للتعليم التقليدي، بل أصبح التعليم الإلكتروني حاجة ملحة لمواجهة تداعيات الجائحة، والحد من انتشارها، لأن المؤسسات التعليمية من أكثر المؤسسات كثافة عددية.

وانتهجت المؤسسات الأكاديمية في محافظات غزة من التعليم الإلكتروني أساسًا لنقل الخدمات التعليمية لطلبتها، وتباينت الطرق والأساليب المتبعة بين هذه المؤسسات؛ نظرًا لاختلاف هياكلها التنظيمية والإدارية، واختلاف قدراتها التقنية.

ولقد أدى إغلاق المدارس والجامعات في فلسطين نتيجة تفشّي جائحة كورونا، كما هي الحال في معظم دول العالم، إلى الاستعاضة عن التعليم الوجاهي بالتعليم عن بعد، والاعتماد على أسلوب التعليم الإلكتروني المتزامن للقيام بذلك. وأدى هذا الانتقال المفاجئ والسريع، غير المخطط له مسبقًا أو المستَعدّ له سابقًا، إلى بروز الكثير من التحديات التي ما زالت تواجهها إدارات المؤسسات التعليمية وأعضاء الهيئات التدريسية والطلبة وأهاليهم سواءً بسواء، فالاستعدادات لمثل هذا النوع من التعليم لم

(*) أستاذ أصول التربية المساعد، كلية التربية - جامعة غزة، دولة فلسطين.

تكن جاهزة، وهي ليست إلى الآن كاملة، بل تعاني من العديد من الإشكاليات[1].

إن التعليم الإلكتروني يلعب دورًا مهمًا في النمو التعليمي، وهو أداة من أدوات تطوير التعليم، ولقد تأثر التعليم الإلكتروني بالتقنيات التي توفرها شبكة الإنترنت[2].

والتعليم الإلكتروني يعد نظامًا تعليميًّا متكاملًا يوفر الوقت والجهد، ويكسر حواجز الزمان والمكان، ويعتمد على تقنيات المعلومات وشبكات الإنترنت والحاسوب في تدعيم وتوسيع العملية التعليمية، عبر برمجيات متخصصة[3].

كما أن التعليم الإلكتروني يتمتع بعديد من المزايا أهمها إتاحة الفرصة للطالب بالتقدم سريعًا في العملية التعليمية، ويمنحه جوًا من الخصوصية، ويحل مشكلة ازدحام المحاضرات، وتوسيع فرص قبول الطلبة للتعليم، ويوفر فرصًا لامتلاك مهارات وخبرات تعليمية جديدة[4]، كما بينت نتائج إحدى الدراسات أن التعليم الإلكتروني يسهم في تعزيز التعلم الذاتي للطلبة[5].

وترى الباحثة أن التعليم الإلكتروني يعد نظامًا وتجربة تثري العملية التعليمية، وتستخدم هذه التجربة في نطاق واسع بالمؤسسات التعليمية العليا، ويتوقف نجاحها على عدة مكونات منها الفنية، والتقنية، والأكاديمية، ومما دفع الباحثة إلى إعداد هذه

---

(1) تفيدة الجرباوي، التعليم عن بعد: النشأة والتطور، 2020. من خلال الرابط الإلكتروني: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=13c4452by331629867Y13c4452b

(2) Behera, S. K. (2013). E- and M-Learning: A Comparative Study, International Journal on New Trends in Education and Their Implications, 4 (3) , Article. 8, p.65-78.

(3) كواكب محمود حسين، توظيف التعليم الإلكتروني في إثراء التجربة اللغوية لطلبة كلية التربية ابن راشد. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4 (15)، 2020، ص377-396.

(4) مهند الشبول، وربحي عليان، التعليم الإلكتروني. ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014، ص100-101.

(5) بندر عبد الرحمن الرشيدي، أثر التعليم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (1)، 2020، ص141-161.

الدراسة أن توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية محدود مقارنة مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية العالمية، في المقابل فإن هناك حاجة ماسة وملحة لتبني التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وإلا ستتوقف المؤسسات التعليمية عن تقديم خدماتها للطلبة.

أولًا: إشكالية الدراسة:

لجأت المؤسسات التعليمية بحذر شديد إلى تجربة التعليم الإلكتروني نتيجة انتشار جائحة كورونا بشكل متسارع، والمؤسسات التعليمية لم تعتمد على التعليم الإلكتروني بهدف التطوير والتقدم، بل كان اعتمادها لعلاج أزمة واجهت العالم بأسره، وتكمن إشكالية الدراسة في أن هذه التجربة لم يتم تقييمها قبل التطبيق، ومن خلال احتكاك الباحثة بعدد من المحاضرين وأعضاء هيئة التدريس خلال عملها، وجدت أن التعليم الإلكتروني شكل تحديًا أمامهم؛ لأنه بحاجة إلى إمكانات، وقدرات ومهارات غير متوفرة عند المؤسسات الأكاديمية كافة، كونه مستحدثًا على العملية التعليمية، وأن هناك مشكلات كبيرة تواجههم في تقديم خدمات تعليمية بجودة عالية، كذلك أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أن التعليم الإلكتروني في الوطن العربي يواجه تحديات كبيرة أهمها الثقافة الرقمية عند أعضاء هيئة التدريس والطلبة، ويعتمد استمرار على التعليم التقليدي[1]، وفي سياق آخر أشار أحد المختصين إلى أن التعليم الإلكتروني بحاجة إلى توفير المتطلبات الأساسية لتطبيقه وبدونها يتعذر، لأنه بحاجة إلى بنية تحتية إلكترونية، واعتماد مقررات رقمية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على أحدث التقنيات وسبل استغلالها في تحسين قدرات وخبرات الطلبة[2]،

(1) إسماعيل عثمان أحمد، تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي: رؤية تأصيلية. المجلة العربية للتربية النوعية – جمهورية مصر العربية، 4 (12)، 2020، ص91-108.

(2) عبد المطلب بن شرف الموسوي، رؤية نقدية مقارنة بين نموذج المقررات المفتوحة الواسعة الانتشار عبر الإنترنت ونموذج التعليم المدمج في الجامعة العربية المفتوحة. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، عدد (22)، 2020، ص2-44.

كما وجد قصور في تطبيق المهارات الرقمية، وأنها مازالت في فلسطين محدودة[1].

ثانيًا: تساؤلات الدراسة:

وتأسيسًا على ما سبق يمكن حصر تساؤلات الدراسة في:

1- ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للجوانب الإدارية والمالية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة؟

2- ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للجوانب الفنية والتقنية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة؟

3- ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للجوانب الأكاديمية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة تعزى لمتغيرات: الجنس، والدرجة العلمية، والكلية والجامعة؟

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى:

- التعرف إلى درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للجوانب الإدارية والمالية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة.

- الكشف عن درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية

(1) إسماعيل عمر حسونة، مدى تطبيق معلم الحاسوب والتكنولوجيا الفلسطيني للمهارات الرقمية لمعلم القرن الحادي والعشرين في التعليم، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3 (1)، 2020، ص457-488.

للجوانب الفنية والتقنية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة.

- معرفة درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للجوانب الأكاديمية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة.

- التعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة تبعًا لمتغيرات: الجنس، والدرجة العلمية، والكلية والجامعة.

رابعًا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

1 – الأهمية النظرية:

- تبرز الدراسة طبيعة التعليم الإلكتروني في وتطبيقاته الجامعات الفلسطينية.

- تقدم الدراسة أدبًا نظريًّا يثري المكتبة العربية بموضوع لم يتناوله كثير من الباحثين والمختصين.

- تبين الدراسة إيجابيات التعليم الإلكتروني وأهم متطلباته.

- تأتي الدراسة الحالية في ظل ظروف استثنائية تواجه المؤسسات الأكاديمية، وتقدم نماذج للتعليم الإلكتروني.

2 – الأهمية التطبيقية:

- تفيد نتائج الدراسة الحالية صناع القرار وإدارة الجامعات الفلسطينية؛ حيث تبين لهم متطلبات وسبل نجاح تجربة التعليم الإلكتروني.

- تفيد نتائج الدراسة الحالية دوائر الجودة والتعليم الإلكتروني في الجامعات

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

الفلسطينية؛ حيث تقدم لهم أهم جوانب القوة والضعف في تجربة التعليم الإلكتروني التي استندت إليها الجامعات.

- تفيد نتائج الدراسة الحالية مخططي المقررات الدراسية، حيث تبين لهم بعض الجوانب الواجب توفرها في المقررات الدراسية لضمان نجاح تجربة التعليم الإلكتروني.

- يستفيد من نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها أعضاء هيئة التدريس؛ حيث تلفت انتباههم حول بعض المهارات اللازمة لضمان نجاح تجربة التعليم الإلكتروني.

خامسًا: حدود الدراسة ومحدداتها:

- تتحدد الدراسة في إطار الموضوع الذي تتناوله وهو تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة.

- أجريت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة وبلغ عددهم (350) عضوًا، طُبقت عليهم استبانة الدراسة، فاستجاب منهم (290) عضوًا.

- اقتصرت الدراسة على الجامعات الفلسطينية التالية: جامعة الأزهر بغزة، جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية بغزة، جامعة غزة، جامعة القدس المفتوحة، وذلك لأن طبيعة محافظات غزة مختلفة عن المحافظات الشمالية من حيث البنى التحتية.

- أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة (5 يونيو 2020) إلى (5 أغسطس 2020).

سادسًا: مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- التعليم الإلكتروني (**تعريف إجرائي**): هو أسلوب من أساليب التعليم عن بعد، ويتم فيه استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال والتواصل والتفاعل بين الطلبة وأساتذتهم الجامعيين من أجل استقبال المعلومات واكتسابهم المهارات المختلفة.

- **جائحة كورونا (كوفيد 19)**: تعتبر جائحة عالمية مستمرة لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، سببت اضطرابًا في العالم، تم على إثرها تعطيل مظاهر الحياة العامة في كل العالم.

سابعًا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالبحث ذات الصلة بموضوع البحث، وباستقراء وتحليل الدراسات السابقة يلحظ اختلاف دوافعها والقضايا التي تبنتها والمشكلات التي تصدت لها ومن تلك الدراسات:

- أظهرت دراسة (**الجمل، 2020**)[1] عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعليم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب متغيري الجنس والتخصص، في حين أظهرت النتائج وجود فروق حسب متغير السنة الدراسية ولصالح طلاب السنة الأولى، ومتغير الجامعة ولصالح جامعتي القدس المفتوحة، وجامعة الخليل والجامعات خارج محافظة الخليل.

- أكدت دراسة (**عبد الحليم، 2018**)[2] أن معظم اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة نحو التعليم الإلكتروني إيجابية، وبلغت نسبتها 57٪، كما أن اتجاهات الطالبات نحو التعليم الإلكتروني بكلية التربية جاءت إيجابية لطالبات التخصص العلمي أكثر من طالبات التخصص الأدبي، وأيضًا اتجاهات الطالبات نحو

(1) سمير سليمان الجمل، الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعليم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، المجلة الدولية للبحوث والدراسات (IJS)، 2 (6)، 2020، ص201-233.

(2) مها عبد الحليم، اتجاهات طالبات كلية التربية جامعة المجمعة نحو التعليم الإلكتروني، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد (6)، أكتوبر 2018.

التعليم الإلكتروني بكلية التربية جاءت إيجابية لطالبات للمستوى الخامس أكثر من المستويات الأخرى.

- أوضحت دراسة (**الطيطي وحمايل، 2017**)[1] واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس وسنوات الخبرة ومستوى الجامعة والمؤهل العلمي باستثناء وجود فروق في متغير المؤهل العلمي بالنسبة لجامعة النجاح حيث كانت الفروق جوهرية ولصالح الدكتوراه على الماجستير.

- كشفت دراسة (**الضالعي، 2017**)[2] عن اتجاهات إيجابية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو زيادة التعليم الإلكتروني في التحصيل العلمي والخبرات العلمية، كما أظهرت النتائج أن هناك اتجاهات محايدة لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو الاستمتاع عند إلقاء المحاضرات، أو تلقيها بالطريقة الإلكترونية، وتشجيع الزملاء على استخدام نظام التعليم الإلكتروني، وفرصة حصول الطلبة على وظيفة جيدة، وتفضيلهم التعليم الإلكتروني على التعلم التقليدي، واستخدام التعلم؟ مضطرًا وليس مخيرًا. ثم جاءت الاتجاهات سلبية نحو إهماله للجوانب التربوية في التعليم، وافتقاره للمصداقية، وحاجته إلى جهد يفوق طاقة الطالب، والتقليل من دور الأستاذ. كما كشفت الدراسة إحصائيًا عن فروق في اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير الخبرة في استخدام البلاك بورد Blackboard، والسنة الدراسية للطلبة، في حين لم تتبين أية فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس، والكلية، والمؤهل العلمي.

---

(1) محمد عبد الإله عناز الطيطي، وحسين جاد الله حمايل، واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5 (18)، 2017، ص195-210.

(2) زبيدة عبد الله الضالعي، اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني في جامعة نجران، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6 (12)، 2017، ص199-212.

- بينت دراسة (**حنتولي، 2016**)[1] واقع التعليم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية، ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية، وبيان أثر متغيرات الدراسة على ذلك، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للمجالات قد أتت بمتوسط (3.37)، ونسبة مئوية (74.6٪)، وهذا يدل على درجة مرتفعة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات مع أعضاء الهيئة التدريسية في كفاية البنية التحتية في الجامعة، وتلبيتها إلى حد كبير لمتطلبات التعليم الإلكتروني، والدور الذي تلعبه الجامعة في مساعدتهم للتعامل مع التعليم الإلكتروني وخدمات التدريب والدعم الفني، وهذا ما أكدته نتائج تحليل الوثائق الصادرة عن مركز التعليم الإلكتروني. أما من حيث دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التفاعل بين المتعلمين جاء بأعلى درجة (78.2٪)، وهذا يتوافق بشكل كبير مع وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم الإلكتروني في تحقيق التفاعل بين المتعلمين، فقد اتفق معظمهم على أن التعليم الإلكتروني يزيد من التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبين المتعلمين والمدرس، لتنوع أدوات التفاعل والتواصل التي يوفرها.

- كشفت دراسة (**الحمران وحميدات وبدارنة، 2016**)[2] عن درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني (كفايات استخدام الحاسوب، كفايات

---

(1) تغريد حنتولي، واقع التعليم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية، (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، الإدارة التربوية، فلسطين، 2016.

(2) محمد الحمران، ومحمود حميدات، ومهدي بدارنة، درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 22 (4/ج)، 2016، ص253-279.

استخدام الشبكات والإنترنت، وكفايات ثقافة التعليم الإلكتروني) جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني تعزى للمتغيرات (الكلية، سنوات التدريس العالي، المؤهل العلمي).

- أوضحت دراسة (**Grabinski, et. al, 2020**)[1] أهمية التعرف إلى الفوائد والعيوب الناتجة عن تطبيق التعليم الإلكتروني في وحدات المحاسبة بين المعلمين، حيث أظهرت نتائج الاستطلاع أن التعليم الإلكتروني لا يستخدم على نطاق واسع من قبل أكاديمي المحاسبة في بولندا. وتضمنت أهم فوائد الدورات الإلكترونية تعزيز كفاءة ومرونة العملية التعليمية. وكانت أخطر الصعوبات هي الكم الهائل من العمل المرتبط بتصميم وتحديث مواد الدورة والمشاكل الفنية. ويتم تحديد فعالية تقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس المواد المحاسبية من خلال سهولة تقديم التعليم الإلكتروني، وعملية التعلم المنتظمة، وزيادة تطوير الكفاءات الاجتماعية للطلاب في أثناء فصول التعليم الإلكتروني، وعملية أكثر فعالية للتحقق من تقدم الطلاب مقارنة بالفصول التقليدية. علاوة على ذلك قدمت الدراسة دليلًا على أن المحاضرين الذين قرروا استخدام التعليم الإلكتروني، يرون أن طريقة التدريس هذه أكثر كفاءة، وفي الوقت نفسه أكثر تطلبًا، مقارنة بالفصول التقليدية.

- اهتمت دراسة (**Pande, 2016**)[2] بتقصي فعالية استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس في مؤسسات التعليم العالي. وتستخدم مؤسسات التعليم العالي تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة للتعليم والتعلم. كما كشفت عن بعض الآراء

---

(1) Grabinski, k., et. Al. Embedding E-Learning in Accounting Modules: The Educators Perspective, Educ. Sci, 10, 97, 2020; doi:10.3390/educsci1004009, from: www.mdpi.com/journal/education, p.1-19.

(2) Pande, D,. E-Learning System and Higher Education, International Journal of Computer Science and Mobile Computing, A Monthly Journal of Computer Science and Information Technology, February, 2016, Available Online at: www.ijcsmc.com, 5 (2): 274-280.

المشتركة بين الناس والمؤسسات على الصعيد العالمي حول اعتماد ودمج تقنيات التعليم الإلكتروني في التعليم من خلال الدراسات الاستقصائية والملاحظات الأخرى، والدور الذي يلعبه التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي فيما يتعلق بعمليات التدريس والتعلم، ومزايا وعيوب اعتماده وتنفيذه.

- أعد كل من **(Kattoua, et. al, 2016)**[1] دراسة من أجل مناقشة لبيئات التعليم الإلكتروني الحالية بما في ذلك خصائصها وقيودها ومزاياها والعوامل الرئيسة التي تؤثر على قبول هذه التقنيات. وأظهرت النتائج أن نظام التعليم الإلكتروني الناجح يجب أن يأخذ في الاعتبار العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والتنظيمية والبيئية.

- أظهرت دراسة **(Bezhovski, 2016)**[2] أن هناك وفرة في التقنيات المتاحة وأدوات التعليم الإلكتروني التي تعزز وتدعم عملية التعلم. وبات من الواضح أن التعليم الإلكتروني يستخدم على نطاق واسع في التعليم والأعمال ومن المتوقع أن ينمو أكثر. من ناحية أخرى، لا توجد أدلة كافية على الفعالية الخاصة للمنهجيات التربوية المختلفة المستخدمة في التعليم الإلكتروني. كما تشكل الحالة الحالية في التعليم الإلكتروني والاتجاهات الجديدة السائدة أسس التوجيه المستقبلي وتطوير هذا المجال للأغراض التعليمية والتدريبية.

- أظهرت دراسة **(Samsuri, et. al, 2014)**[3] أن معظم المستجيبين قد تعرضوا للتعلم الإلكتروني، ومن بين الأسباب التي فضلوا التعلم عبرها أنه أتاح لهم

(1) Kattoua, T., et. al,. A Review of Literature on E-Learning Systems in Higher Education, International Journal of Business Management and Economic Research (IJBMER), 2016,. www.ijbmer.com754, Vol 7(5): 754-762.

(2) Bezhovski, Z. & Poorani, S. The Evolution of E-Learning and New Trends, Information and Knowledge Management, www.iiste.org, ISSN 2224-5758 (Paper) ISSN 2224-896X (Online) Vol.6(3), 2016, p. 50-57.

(3) Samsuri, Nur, et. al,. A study on the student's perspective on the effectiveness of using e-learning, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 123: 2014, p. 139-144.

قدرًا أكبر من المرونة لاختيار الدورات التي يقودها المعلم أو الدراسة الذاتية وأتاح لهم المرونة في التعلم في أي مكان والوقت. كما اتفقوا على أن أحد مساوئ استخدام التعليم الإلكتروني هو أنه يقلل من الحاجة إلى التفاعل وجهًا لوجه مع أصدقائهم.

- استندت دراسة **(Behera, 2013)**[1] إلى مصادر البيانات الثانوية التي سلطت الضوء على مقارنة المفهوم والخصائص والمزايا والعيوب وأوجه التشابه والاختلاف بين التعليم الإلكتروني والتعليم؟ حيث إن كلًّا منهما يميز مجموعة كاملة من الأفكار والموارد للمعلم البارع في التكنولوجيا. لكن لا يتم استخدام المصطلحين دائمًا بشكل صحيح، مع بعض الالتباس حول الاختلافات بينهما وأين يتداخلان. ويمكن أن يكون التفكير في الاختلافات بين التعليم الإلكتروني والتعلم بواسطة الهاتف المحمول مفيدًا بشكل خاص للمعلمين الذين يستخدمون التكنولوجيا في الفصل الدراسي.

- أوضحت دراسة **(Goyal, 2012)**[2] أهمية التعليم الإلكتروني في التعليم الحديث وناقشت جانبه التقني، وأكدت أن التعليم الإلكتروني سيحل محل التدريس في الفصول الدراسية القديمة. كما يعد التعليم الإلكتروني فاعلًا من حيث التكلفة حيث يمكن بسهولة استخدام محتوى الدورة التدريبية وتعديله بمجرد تطويره للتعليم والتدريب. وأيضًا يوفر التعليم الإلكتروني للطلاب حرية حمل الحقائب المدرسية الثقيلة، ويعتبر التعليم الإلكتروني مستقبل التعليم لأنه طريقة تعليمية تفاعلية وممتعة ومسلية، وسيحل محل الكتب الورقية قريبًا على شكل أقراص تعمل باللمس.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة تنوع أهدافها ومناهجها، ونتائجها، وهذا التنوع يدلل على أهمية التعليم الإلكتروني ودوره في تطوير عمليتي التعليم والتعلم،

(1) Behera, S. K. E- and M-Learning: A Comparative Study, International Journal on New Trends in Education and Their Implications, 4 (3) , Article. 8, 2013, p.65-78.

(2) Goyal, S. E-Learning: Future of Education, Journal of Education and Learning. Vol.6 (2), 2012, p.239-242.

وتبين من عرض الدراسات أن التعليم الإلكتروني يعزز التعلم الذاتي والجودة في التعليم، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تتعلق بالتعليم الإلكتروني، لكنها تختلف من حيث الزمان والمكان والظروف، كما تتميز الدراسة بأنها تعتبر التعليم الإلكتروني علاجًا وحلًا لمشكلة وتداعيات جائحة كورونا، كذلك تتميز الدراسة بالأداة التي طورتها الباحثة وتضمنت الجوانب الفنية والمالية والإدارية والأكاديمية.

الإطار النظري للدراسة:

تعرض الباحثة خلال هذا الجزء الإطار المفاهيمي للتعليم الإلكتروني ومدى تأثير جائحة كورونا على العملية التعليمية.

بات من الأمور المهمة استخدام التعليم عن بعد في العملية التعليمة، في ظل انتشار جائحة كورونا على مستوى العالم، وهذا يتطلب من القائمين على العملية التعليمية إعداد العاملين في المجال التعليمي؛ ليكونوا أكثر فعالية في استخدام الأساليب المستحدثة التي فرضت عليهم بسبب الأزمة التي يمر بها دول العالم.

ويعد التعليم الإلكتروني تطورًا طبيعيًّا للتعليم عن بعد، والذي استفاد دائمًا من أحدث الأدوات التي ظهرت في سياق تقنيات هيكلة التعليم. ويعتبره كثير من المؤلفين جيلًا جديدًا من التعليم عن بعد، حتى عندما يشيرون إلى اختلافات كبيرة بين الاثنين[1].

كما يعتبر التعليم الإلكتروني استجابة تكنولوجية لحاجة المجتمع للتعلم السريع مدى الحياة[2]، وهو عبارة عن دمج للتقنيات في التدريس والتعلم، إذ إنه

(1) Sangrà, A., et. al,. Building an Inclusive Definition of E-Learning: An Approach to the Conceptual Framework, The International Review of Research in Open Distance Learning, Vol 13 (2), 2012, p.146-159.

(2) Nycz, M., & Cohen, E. Learning Objects and E-Learning an Informing Science Perspective, Interdisciplinary Journal of Knowledge and Learning Objects, Vol2, 2006, p. 24-34.

يمكّن الطلاب من التعلم بشكل فاعل ولكن في نهاية المطاف، لا يزال المعلمون بحاجة إلى لعب أدوارهم وأداء مهامهم من أجل حدوث عملية التعلم[1].

ويعد التعليم الإلكتروني شكلًا من أشكال التعليم عن بعد يستخدم متصفحات الويب للوصول إلى المحتوى من المواقع البعيدة على الإنترنت. ويميز التعليم الإلكتروني الفاعل نفسه عن الأشكال الأخرى للتعليم عن بعد من خلال تفاعله الشديد على ثلاثة مستويات تتمثل في: تفاعل المتعلمين مع المتعلمين، والمتعلمون يتفاعلون مع المحتوى، والمتعلمون يتفاعلون مع مدرس[2].

وما يزال التعليم الإلكتروني في طور النمو ويحمل إمكانات هائلة للبلدان النامية. كما يتطلب كميات هائلة من مدخلات الموارد المالية والبشرية. حيث يعتمد نمو وتطور التعليم الإلكتروني في العالم بشكل عام على التطورات في التقنيات المقابلة.

فلسفة التعليم الإلكتروني:

تقوم فلسفة التعليم الإلكتروني على إتاحة التعليم لجميع الأفراد طالما أن قدراتهم تمكنهم من النجاح في التعليم مما يؤدي إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين، كذلك يتيح الفرصة أمام الطلاب البعيدين جغرافيًّا أو الذين يعيشون في مناطق نائية لا تمكنهم ظروفهم من السفر أو الانتقال إلى الحرم الجامعي التقليدي، كما يعالج مشكلة الطلاب المعاقين جسديًّا بالحصول على فرص تعليمية وهم في أماكنهم. هذا بالإضافة إلى ما يتيحه هذا النظام من مساعدة للطلاب على التقدم في الدراسة وفقًا لقدراتهم الخاصة كل على حدة[3].

---

(1) Samsuri, Nur, et. al,. A study on the student's perspective on the effectiveness of using e-learning, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 123, 2014, p.139-144.

(2) Kasraie, N., & Kasraie, E. Economies of Elearning In The 21st Century, Contemporary Issues In Education Research, The Clute Institute: http://www.cluteinstitute.com/, 3 (10), 2010, p.57-62.

(3) طارق عبد الرءوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، مصر، القاهرة: دار الكتب المصرية، 2014، ص39.

ويرى البعض أن فلسفة التعليم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت تقوم على إزالة جدران وحواجز الفصول التقليدية، بينما يمكن المتعلم من الانفتاح على العالم الخارجي، واستقاء المعلومات والمعارف أينما شاء وكيفما شاء.

ويجب أن لا يخرج التعليم الإلكتروني بالضرورة خارج جدران الفصول التقليدية وأسوار المدرسة، وإنما يمكنه التغلغل داخل حجرات الدراسة التقليدية والاندماج مما يعمل على تفعيل التعليم والتعلم[1].

مفهوم التعليم الإلكتروني:

يشير التعليم الإلكتروني إلى توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم تطوير التعليم وتقديمه في مؤسسات التطوير الأكاديمي والمهني، كما يستخدم التعليم الإلكتروني على نطاق واسع مع مصطلحات أخرى مثل التعلم عبر الإنترنت، والتعليم بواسطة التكنولوجيا، والتعلم المستند إلى الويب، والتعلم القائم على الكمبيوتر... إلخ[2].

وقد عُرِّف التعليم الإلكتروني بأنه: «تقديم محتوى إلكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه بصورة متزامنة وغير متزامنة وفي الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته فضلًا عن إدارة هذا التعلم أيضًا من خلال تلك الوسائل»[3].

---

(1) حسن شحاتة، التعليم الإلكتروني وتحرير العقل، القاهرة: مصر، دار العالم العربي، 2010، ص79-80.

(2) Yusuf, N., & Al-Banaw, N. The Impact Of Changing Technology The Case of E-Learning, Contemporary Issues In Education Research, The Clute Institute http://www.cluteinstitute.com/, Second Quarter 2013, 6(2), p.173-180.

(3) حسن حسين زيتون، رؤية جديدة في التعليم - التعليم الإلكتروني المفهوم - القضايا - التطبيق - التقويم، المملكة العربية السعودية، الرياض: الدار الصوتية للتربية، 2005، ص24.

ووفقًا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2005) يتم تعريفه على أنه: «استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات التعليم المتنوعة لدعم وتعزيز التعلم في مؤسسات التعليم العالي، ويتضمن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمكمل للفصول الدراسية التقليدية، والتعلم عبر الإنترنت أو خلط الوضعين»[1].

وهو نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، ويقدم للمتعلم وفقا للطلب، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات أو إدارة المصادر والعمليات أو تقويمها. ويعكس هذا التعريف المحددات الخاصة بالتعليم الإلكتروني والتي تؤثر في عمليات الاتصال التعليمي وبناء المقررات، وإستراتيجيات التعليم، والتقويم، ويرتبط بها أيضا العوامل التي أسهمت وتسهم في انتشار هذا النظام وتبنيه في الكثير من دول العالم حتى الآن[2].

ويتضح من عرض التعريفات السابقة أنها تناولت التعليم الإلكتروني من حيث الاستخدام والمزايا وآليات التطبيق، ومصادر الاعتماد.

أهمية التعليم الإلكتروني:

يتفق كثير من المختصين بأن التعليم الإلكتروني أصبح حاجة ملحة في عصر التقنيات والتسارع، واختصرت أهمية التعليم الإلكتروني في عصرنا الحالي في التالي:

- تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد.
- تحقيق التعلم بطرق تناسب خصائص المتعلم وبأسلوب مشوق وممتع .

---

(1) Arkorful, V., & Abaidoo, N. The role of e-learning, the advantages and disa Kearsly dvantages of its adoption in Higher Education, International Journal of Education and Research, Vol. 2(12), 2014, p.379-410.

(2) حمد جاسم محمد الخزرجي، وعباس سلمان محمد علي، التعليم الإلكتروني في العراق وأبعاده القانونية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 8 (1)، 2018، ص252.

- توفير مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير.

- تحفيز المتعلم في مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في اكتساب الخبرات والمعارف وإكساب أدوات التعلم الفاعلة.

- إكساب التعليم الإلكتروني الدافعية للمعلم والمتعلم في مواكبة العصر والتقدم المستمر في التكنولوجيا والعلوم والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات.

- التناسب مع معطيات العصر فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية.

وترى الباحثة أن التعليم الإلكتروني يحظى بأهمية كبيرة، نظرًا لانفتاح العالم وإفرازات العولمة، إضافة إلى أنه أسلوب يمكن من خلاله علاج مشكلات التعليم التقليدي، وهو أداة من أدوات مواجهة الأزمات في مؤسسات التربية والتعليم.

أهداف التعليم الإلكتروني:

يسعى التعليم بشكل عام إلى إكساب الطلبة المهارات والقدرات وتكوين الشخصية والاهتمام بجوانب النمو المختلفة، وللتعليم الإلكتروني أهداف مشابهة للتعليم التقليدي، إضافة إلى أهداف تميزه، وأهمها[1]:

- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.

- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو وأوراق البحث عن طريق شبكة الإنترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية.

- توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للطالب والمعلم.

---

(1) مها عبد الحليم، اتجاهات طالبات كلية التربية جامعة المجمعة نحو التعليم الإلكتروني، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد (6)، أكتوبر 2018، ص10.

- إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، إذ إن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرًا على مدارس معينة ويستفيد منهم جزء محدود من الطلاب. كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية.

- مساعدة الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الإنترنت أو للمادة الإلكترونية التي يزودها الأستاذ لطلابه مدعمة بالأمثلة المتعددة، وبالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم.

- إدخال الإنترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب، وزيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع.

وتضيف الباحثة أهدافًا تتعلق بالتعلم الذاتي، وبناء الشخصية السوية، وتعزيز ثقة الطالب بنفسه، واعتماد الطالب على مصادر متنوعة وبزمن قصير، مما يجعل عملية التعليم مستمرة ومتكاملة وسريعة.

مكونات التعليم الإلكتروني:

تتكون منظومة التعليم الإلكتروني مما يلي:

- **المكونات الإدارية والمالية**: تتمثل في تقديم الخدمات الإدارية لمستخدمي التعليم الإلكتروني مثل القبول والتسجيل وإدارة الاختبارات

- **المكونات الفنية التقنية**: تتمثل في البنية التحتية للتعلم الإلكتروني مثل (أجهزة، وملحقاتها، وشبكات ... إلخ).

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES

- **المكونات الأكاديمية**: تتمثل في الهيئة التدريسية، والطلبة، والمناهج التدريسية وهي كما يلي:

- **الهيئة التدريسية**: يقوم المعلم على الإشراف على عملية التعليم الإلكتروني، ويعتمد دوره على ما يلي:

- بناء المقررات والمواد التعليمية.
- بناء الاختبارات وأدوات التقييم المختلفة.
- تصحيح الاختبارات والمهام التي يتم تكليف الطالب بها والمشروعات.
- الرد على تساؤلات المتعلمين.
- متابعة التقدم العلمي للمتعلمين
- تنسيق المهام الخاصة للمتعلمين وتوزيع الأدوار.
- التطوير والتعديل المستمر لأساليب التعلم[1].

- **الطلبة**: يعتمد الطالب على التعليم الإلكتروني ويتواصل مع المعلمين من خلال البرامج الإلكترونية المتمثلة في الفصول الدراسية الإلكترونية التي تم تجهيزها لتخدم العملية التعليمية، من شرح وحوار ومناقشة، وحل التعيينات والتقويم النهائي للمنهج الدراسي.

- **المناهج التدريسية**: عبارة عن المساق التعليمي المقرر للطلبة، بحيث يكون محتواه يتناسب مع التقنيات الحديثة للتعليم الإلكتروني ويكون أكثر متعة وجاذبية للطلبة، ويتم وضع المادة التعليمية على الموقع المخصص من قبل الجامعة للطلبة.

---

(1) طارق عبد الرءوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، مصر، القاهرة: دار الكتب المصرية، 2014، ص254.

توظيف التعليم الإلكتروني:

يتم توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية بأحد الأشكال التالية[1]:

- كونه مساعدًا ومكملًا للتعليم المعتاد في قاعة الدراسة بعد استنفاد الطرق التقليدية في التعليم مثل ما يطلبه المعلم من طلابه بعد انتهاء الدرس التقليدي بالرجوع لموقع إلكتروني معين أو مشاهدة مقطع فيديو مرتبط بموضوع الدرس.

- كونه ممزوجًا ومختلطًا بالتعليم المعتاد، وهو عبارة عن توليفة من التعليم الإلكتروني والتعليم الصفي المعتاد بحيث يتم استخدام بعض أدوات التعليم الإلكتروني لجزء من التعليم داخل قاعات الدروس الحقيقية.

- كونه منفردًا، وفيه يتم الاعتماد على الحاسوب وملحقاته اعتمادًا كليًّا في عملية التعليم دون استخدام أي من الأدوات التقليدية للتعليم.

مميزات ومزايا التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني عدد من المميزات والمزايا هي:

- المرونة: يستطيع المتعلم عبر الإنترنت أن يعمل مع مجموعة كبيرة من المعلمين وغيرهم من الأساتذة في مختلف أنحاء العالم، في أي وقت يتوافق مع جدول أعماله، في المنزل أو في مقر العمل، أو أي مكان يسمح له فيه باستعمال الإنترنت.

- مراعاة حالة المعلم: يوفر للمتعلم إمكانية اختيار السرعة التي تناسبه في التعلم، كما يسمح له باختيار المحتوى والأدوات التي تلائم اهتماماته وحاجاته ومستوى مهاراته.

---

(1) طارق عبد الرءوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، مصر، القاهرة: دار الكتب المصرية، 2014، ص84.

- يعـزز المـشاركة: تؤكـد نظريـات التعلـم المعـزز للمـشاركة على أن التفاعـل البشري عنصرٌ حيويٌّ في عملية التعليم حيث يوفر التعليم الإلكـتروني المـتزامن مثـل هذه المشاركة عبر الصفوف التعليمية الافتراضية.

- أقل كلفة: توفر خدمة التعليم الإلكتروني الفوري عبر الإنترنـت على المـتعلم مشقة الانتقال إلى مركز تعليمي بعيد، ما يعني أنه سيوفر كلفة السفر ويكسب مزيدًا من الوقت[1].

- يعزز التعليم الإلكتروني كفاءة المعرفة والمؤهلات من خلال سـهولة الوصـول إلى كمية هائلة من المعلومات.

- يحفز التعليم الإلكتروني الطلاب على التفاعل مـع الآخـرين، وكـذلك تبـادل وجهات النظر المختلفـة واحترامهـا. ويـسهل التعلـيم الإلكـتروني التواصـل ويحـسن العلاقات التي تدعم التعلم.

- يأخذ التعليم الإلكتروني دائمًا في الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين.

- يساعد التعليم الإلكتروني في تعويض ندرة أعـضاء هيئـة التـدريس، بمـا في ذلك المدربون أو المعلمون وكذلك الميسرون وفنيو المختبرات وما إلى ذلك[2].

معوقات التعليم الإلكتروني:

توجد العديد من المزايا التي برزت في استخدام أسلوب التعليم الإلكتروني إلا أن المؤسسات التعليمية في فلسطين ما زالت تواجه الكثير من التحديات والـصعوبات في

---

(1) فاطمة العـنزي، التجديـد التربـوي والتعلـيم الإلكـتروني، عمـان، الأردن: دار الرايـة للنـشر والتوزيع، 2011، ص107.

(2) Pande, D,. E-Learning System and Higher Education, International Journal of Computer Science and Mobile Computing, A Monthly Journal of Computer Science and Information Technology, February- 2016,. Available Online at: www.ijcsmc.com, 5 (2): 274-280.

القطاعات المختلفة كافة ، ومن أبرزها[1]:

- ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- نقص الوقت اللازم للتغيير والتجديد.
- ندرة رواد التغيير الذين يتحملون عبء التوعية وإيجاد الدوافع وحل المشكلات ومتابعة كل جديد في مجال التعليم الإلكتروني.
- الفجوة بين الأجيال الجديدة والأجيال التي تقوم باتخاذ القرارات.
- إضعاف دور المعلم كمشرف تربوي وتعليمي مهم وارتباطه المباشر مع طلابه وبالتالي قدرته على التأثير المباشر.
- إضعاف دور المدرسة كمؤسسة تعليمية مهمة في المجتمع لها دورها الهام في تنشئة الأجيال المتعاقبة.
- ظهور الشركات التجارية التي هدفها الربح لتشرف على تأهيل المعلمين وإعدادهم وهي في الحقيقة غير مؤهلة علميًّا لذلك.
- كثرة الأجهزة العلمية المستخدمة في العملية التعليمية التي قد تصيب المتعلم بالفتور في استعمالها.

وترى الباحثة أن التخطيط الجيد وتوفير المتطلبات الأساسية للتعليم الإلكتروني تسهم في تجاوز معظم معوقات التعليم الإلكتروني.

تأثير جائحة كورونا على التعليم في فلسطين:

ما إن بدأت جائحة كورونا بالظهور في العالم أجمع، حيث أجبرت تلك الجائحة جميع دول العالم على إحداث تغييرات في كيفية العيش بطرق وأساليب وقائية في

(1) سحر سمور، الوسائل وتكنولوجيا التعليم، فلسطين، 2014، ص90.

مختلف المجالات حيث طالت جميع القطاعات ومنها قطاع التعليم، مما جعل المسؤولين عن التعليم يقومون باعتماد وسيلة التعليم عن بعد إلى حين انتهاء الأزمة.

وقد تباينت طرق تطبيق التعليم عن بعد في مختلف أنحاء العالم، ففي فلسطين سارعت وزارة التربية والتعليم تبنيه وتطبيق أسلوب التعليم الإلكتروني، حيث كان هذا النظام جديدًا على التعامل به بشموليته في هذه التجربة، رغم ما يعتريها من صعوبات وتحديات كونها تقدم أفضل خيارٍ حاليًا لاستمرار طلبتنا في تعليمهم.

وتعد تجربة استخدام أسلوب التعليم الإلكتروني ذات أبعاد استثنائية بحيث يتم تسخير إمكانات التكنولوجيا الحديثة في تحسين نتائج التعلم لجميع الطلاب. وكانت جودة التعليم التي حصل عليها الطلاب خلال الأزمة الراهنة متفاوتة إلى درجة ملحوظة، إذ كانت الفجوة الرقمية، وما استتبعها من تفاوت كبير في الفروض المنزلية، واقعية ومشهودة لدى الجميع[1].

وخلال الفترة السابقة في فلسطين جرى فرض التعليم الإلكتروني على الطلبة بشكل مفاجئ، وجرى التحول من التعليم التقليدي إليه في جميع المراحل التعليمية، مما سبب لهم التخبط الشديد والإحباط في بداية الأزمة، وذلك لعدم استعدادهم للانتقال إلى التعليم الإلكتروني.

ومع بداية تفشي جائحة كورونا وبعد مدة يسيرة لم تتجاوز الأسبوع على فرض حالة الطوارئ، بدأت المنافسة على مستوى المدرسين والأدوات على مستوى المدارس والجامعات وبات الجميع يحاول توظيف وسائل التواصل والتكنولوجيا المتاحة كافة للاستمرار بالتعليم عن بُعد، وهنا شهدنا تذمرًا وتوترًا وإرباكًا من الطلبة والأهل الذين اشتكوا من تدفق الواجبات وصور التعليم الإلكتروني التي ملأت الشاشات وشتتت الأهل ووترت الطلاب. كل هذه التناقضات تعد طبيعية في وقت الأزمات؛ فمن جهة

(1) كلارا فيريرا ماركيز، التعلم عن بعد في زمن الوباء، الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية، رقم العدد [15141]، 2020. من خلال الرابط: https://aawsat.com/home/article.

نريد أن تستمر المسيرة التعليمية ومن جهة أخرى نريد الابتعاد عن التوتر والضغط[1].

ويعد التعليم الإلكتروني من أهم أساليب التعليم الحديثة، حيث يتم فيه تقديم المحتوى الدراسي للطلبة بشكل مبسط وسهل ودوري، كما يتيح لهم طرح الأسئلة وتبادل الإجابات بين المعلم والطلاب، علاوة على ذلك تبادل وجهات النظر، ويتيح لهم سماع المحاضرات وتكرارها في أي وقت شاءوا وحيثما كانوا.

المنهجية والإجراءات:

تناولت الباحثة منهجية الدراسة وإجراءاتها، حيث عرضت منهج الدراسة ومجتمعها، وعينتها، وأداتها، والمعالجات والأساليب الإحصائية المستخدمة، إضافة إلى التوزيع الطبيعي للبيانات، والصعوبات التي واجهت الباحثة في تطبيق الدراسة.

أولًا: منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه أنسب المناهج للدراسة الحالية، حيث يعد المنهج الوصفي مظلة واسعة للدراسات والبحوث الإنسانية، ويقوم على أساس تناول ظاهرة الدراسة بالوصف والتفسير الدقيق، ويتيح الحرية للباحثة في جمع البيانات اللازمة من مصادرها الخاصة، والتفاعل معها من خلال التبويب والتحليل وصولًا لنتائج وتعميمات وعلاقات جديدة تفيد في إيجاد حلول لمشكلة الدراسة وأسئلتها.

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2020/2019م):

(1) دلال عريقات، التعليم الإلكتروني في ظل كورونا، 2020. من خلال الرابط الإلكتروني: https://www.raya.ps/articles/1082768.html.

جدول (1): يوضح مجتمع الدراسة حسب متغيري الجامعة وطبيعة العمل والجنس

الجامعة	متفرغ		غير متفرغ		الإجمالي
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الجامعة الإسلامية	400	38	119	20	577
جامعة الأزهر	226	19	106	9	360
جامعة القدس المفتوحة	68	6	236	53	363
جامعة الأقصى	450	70	--	--	520
جامعة غزة	41	11	108	25	185
الإجمالي	1185	144	569	107	2005

المصدر: (وزارة التربية والتعليم، 2020: 75).

يتضح من جدول (1) أن مجتمع الدراسة يتكون من (2005) أعضاء هيئات تدريس، منهم (1329) متفرغًا، و(676) غير متفرغ، كذلك كان منهم (1754) ذكرًا، و(251) أنثى.

ثالثًا: عينة الدراسة:

قامت الباحثة بالاعتماد على نتائج معادلة روبرت ماسون لتحديد حجم العينة المطلوب، وفقًا للمعادلة الآتية:

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

حيث إن:

M حجم مجتمع الدراسة

S قيمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) أي قسمة (1.96) على معدل الخطأ (0.05)

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

P نسبة توافر الخاصية (0.50)

Q النسبة المتبقية للخاصية (0.50)

$$n = \frac{2005}{\left[\left[(0.05)^2 \times [2005-1]\right] \div 0.5 \times 0.5\right] + 1} = 322.524$$

وبتطبيق المعادلة فإن حجم العينة المطلوب يبلغ (323) عضو هيئة تدريس، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة النسبية الطبقية بناءً على الصفة والجامعة والجنس. وتم توزيع (350) استبانة، فاستجاب منهم (290) عضو هيئة تدريس. والجدول الآتي يوضح الاستبانات التي طبقت ونسب الاسترداد بطريقة العينة النسبية الطبقية:

جدول (2): يوضح مجتمع الدراسة والعينة المطلوبة

الجامعة	مجتمع الدراسة	النسبة المئوية	العينة حسب المعادلة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستردة	نسب الاسترداد
الجامعة الإسلامية	577	28.80	93	95	73	76.84
جامعة الأزهر	360	17.96	58	65	54	83.10
جامعة القدس المفتوحة	363	18.00	58	60	51	85.00
جامعة الأقصى	520	26.00	84	90	80	88.89
جامعة غزة	185	9.23	30	40	32	80.00
الإجمالي	2005	100.0	323	350	290	82.90

يتضح من جدول (2) أن عدد الاستبانات المطبقة بلغت (350) فاستردت الباحثة (290) منها بنسبة استرداد بلغت (82.90٪)، وجاءت نسب الاسترداد لكل جامعة ما بين (76.84٪ إلى 88.9٪)، وهي نسب مقبولة في ظل الظروف الراهنة. ويوضح جدول (3) خصائص عينة الدراسة تبعًا لبعض المتغيرات الديمغرافية.

جدول (3): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس وسنوات الخدمة والمؤهل العلمي والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية

البيان		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	230	79.30
	أنثى	60	20.70
الدرجة العلمية	محاضر	98	33.80
	دكتوراه – أستاذ مساعد	141	48.60
	أستاذ مشارك	35	12.10
	أستاذ دكتور	16	5.50
الكلية	علوم – علوم تطبيقية	90	31.00
	آداب – علوم إنسانية	200	69.00
الجامعة	جامعة غزة	32	11.00
	جامعة الأقصى	80	27.60
	جامعة القدس المفتوحة	51	17.60
	جامعة الأزهر	54	18.60
	الجامعة الإسلامية	73	25.20
المجموع		290	100.0

رابعًا: أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الأساسية في الاستبانة؛ حيث اطلعت الباحثة على عدد من الأدبيات السابقة والبحوث ذات العلاقة، وقامت بفهم وتحليل متطلبات التعليم الإلكتروني وبرامجه، وفي ضوء ذلك صممت استبانة كانت في صورتها الأولية عبارة عن (56) فقرة تتوزع إلى (3) أبعاد.

وعرضت الباحثة الاستبانة على عدد من المختصين في مجالات أصول التربية

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
معهد البحوث والدراسات العربية
عضو اتحاد الجامعات العربية

والإدارة التربوية، وبعض القادة وصناع القرار في الجامعات الفلسطينية. وبعد إجراءات التحكيم تم تعديل بعض الفقرات، وحذف فقرات أخرىٰ، وإضافة فقرات جديدة، فكانت الاستبانة.

كما طُبقت الاستبانة علىٰ عينة استطلاعية تتكون من (35) عضو هيئة تدريس من خارج عينة الدراسة الفعلية، من أجل التحقق من صدق الفقرات وثباتها، واتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات والإجراءات من أجل ذلك، وفيما يلي توضيح للنتائج:

1 – صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق أن تقيس الاستبانة ما وضعت لأجل قياسه، وأن تكون الفقرات منتمية للأبعاد، وأن تكون الأبعاد قادرة علىٰ قياس الدرجة الكلية، وجرىٰ التحقق من الصدق من خلال الخطوات والإجراءات التالية:

أ – **صدق المحتوىٰ «الصدق الظاهري»**: يقصد بصدق المحتوىٰ أن تقوم الباحثة بوصف الظاهرة قيد الدراسة والبحث، ومعرفة عواملها، وتطبيقاتها، ووضع تعريفات مناسبة لها، وتحديد أبعاد لقياسها، ومشورة ذوي الاختصاص في ذلك، ومن ثَمَّ تصميم الاستبانة، وعرضها علىٰ لجنة من المختصين والمحكمين، وتقنين الاستبانة ووضع التعديلات التي اقترحها المحكمون واتفقوا عليها.

ب – صدق الاتساق الداخلي: يعد من أهم أنواع الصدق، فهو يقيس مدىٰ قدرة الفقرات علىٰ قياس ما وضعت لأجل قياسه، ومدىٰ دقتها وموضوعيتها وسلامتها اللغوية، ويتم هذا الأمر من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية من خلال تحليل بيانات العينة الاستطلاعية، والجداول التالية توضيح النتائج:

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

جدول (4): معامل الارتباط وقيمة (Sig.) بين فقرات مجال تقييم الجوانب الإدارية والمالية والدرجة الكلية

م	الفقرات	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
1	تضع الجامعة خططًا إستراتيجية تتبنى من خلالها التعليم الإلكتروني	**0.572	0.000
2	تتبنى الجامعة أسلوب التعليم الإلكتروني في حالة الطوارئ والأزمات	**0.750	0.000
3	تطور الجامعة مبادئ توجيهية للعمل بنظام التعليم الإلكتروني	**0.477	0.004
4	تنظم الجامعة برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في تطبيق التعليم الإلكتروني	**0.688	0.000
5	تنظم الجامعة محاضرات وندوات للطلبة حول الاعتماد على التعليم الإلكتروني	**0.740	0.000
6	توفر الجامعة الأجهزة والأدوات اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني	**0.764	0.000
7	تقدم الجامعة الدعم المالي الكافي لتطبيق التعليم الإلكتروني	**0.662	0.000
8	تخصص الجامعة جزءًا من موازنتها لتلبية حاجات التعليم الإلكتروني	**0.716	0.000
9	يوجد بالجامعة قسم خاص لتطوير أنظمة الجامعة لتتوافق مع متطلبات التعليم الإلكتروني	**0.726	0.000
10	تمنح الجامعة العاملين حوافز مادية ومكافآت لتفعيل استخدام التعليم الإلكتروني	**0.692	0.000
11	تستجيب الجامعة لآراء ومقترحات العاملين بمجال التعليم الإلكتروني	**0.703	0.000
12	تضع الجامعة معايير واضحة لتقييم تجربتها في تطبيق التعليم الإلكتروني	**0.649	0.000

م	الفقرات	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
13	تتابع الإدارة العليا للجامعة مدى نجاح خططها في تطبيق التعليم الإلكتروني	**0.650	0.000
14	تحقق الجامعة التغذية الراجعة من تجربة التعليم الإلكتروني	**0.651	0.000

**ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.424

* ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.322

يتضح من جدول رقم (4) أن جميع قيم الاحتمال (.Sig) جاءت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدلل على أن فقرات مجال تقييم الجوانب الإدارية والمالية صادقة لما وضعت لأجل قياسه.

جدول (5): معامل الارتباط وقيمة (.Sig) بين فقرات مجال تقييم الجوانب الفنية التقنية والدرجة الكلية

م	الفقرات	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
1	يتوافر بالجامعة شبكة إنترنت ذات سرعة عالية	**0.856	0.000
2	يوجد بالجامعة طواقم فنية مؤهلة لعلاج مشكلات التعليم الإلكتروني	**0.778	0.000
3	توزع الجامعة إرشادات توجيهية حول الاستخدام السليم للتعليم الإلكتروني	**0.706	0.000
4	تُحَدِث الجامعة برامج التعليم الإلكتروني بشكل مستمر	**0.580	0.000
5	تعتمد الجامعة على تطبيقات فاعلة في التعليم الإلكتروني مثل المودل والزوم وغيرها	**0.747	0.000
6	يتوافر بالجامعة مختبرات علمية مجهزة بأحدث التقنيات والأجهزة	**0.754	0.000

م	الفقرات	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
7	توفر الجامعة تقنيات لاستخدام التعليم الإلكتروني من أي مكان	**0.703	0.000
8	توفر الجامعة خدمة متابعة دائمة مباشرة عند حدوث أي خلل فني أو تفني يواجه المنتسبين إليها	**0.622	0.000
9	تخصص الجامعة وحدة إلكترونية لإدارة التعليم الإلكتروني في كل كلية	**0.637	0.000
10	تصمم الجامعة برامج تعليمية يتم نشرها عبر وسائل الإعلام المحلية	**0.713	0.000
11	تعرض الجامعة بعض برامجها عبر قناة تعليمية خاصة بها	*0.411	0.014
12	توفر المكتبة الإلكترونية الخاصة بالجامعة مراجع مفيدة تدعم التعليم الإلكتروني	**0.816	0.000
13	تعتمد الجامعة على أنظمة حماية وأمان لضمان سرية وخصوصية المستفيدين من التعليم الإلكتروني	**0.731	0.000
14	يوجد بالجامعة شبكة ربط إلكترونية (*On Line System*) تصل بين أقسامها الإدارية والأكاديمية	**0.657	0.000
15	تستعين الجامعة بخبراء وفنيين لتطوير نظام التعليم الإلكتروني	**0.632	0.000

**ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.424

* ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.322

يتضح من جدول رقم (5) أن جميع قيم الاحتمال (.Sig) جاءت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدلل على أن فقرات مجال تقييم الجوانب الفنية والتقنية صادقة لما وضعت لأجل قياسه.

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

جدول (6): معامل الارتباط وقيمة (.Sig) بين فقرات مجال تقييم الجوانب الأكاديمية والدرجة الكلية

م	البُعد الأول: عضو هيئة التدريس	معامل الارتباط	قيمة (.Sig)
1	يتمتع عضو هيئة التدريس بقدرات تساعده على استخدام التعليم الإلكتروني	**0.472	0.004
2	يوفر التعليم الإلكتروني الجهد المبذول من عضو هيئة التدريس	**0.678	0.000
3	يتمتع عضو هيئة التدريس بدافع وحماس نحو تطبيق التعليم الإلكتروني	**0.611	0.000
4	يشارك عضو هيئة التدريس في تصميم برمجيات التعليم الإلكتروني	**0.763	0.000
5	يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات لإدارة غرف الدردشة التعليمية بفاعلية	**0.500	0.002
6	يستطيع عضو هيئة التدريس توصيل المعلومات وطرح الموضوعات عبر تطبيقات التعليم الإلكتروني بالدقة المطلوبة	**0.657	0.000
7	يجيد عضو هيئة التدريس لغة الحوار الإلكترونية لنقل الموضوعات لطلبته	**0.654	0.000
8	يصمم عضو هيئة التدريس المحاضرات ويرفعها على صفحته بسهولة	*0.349	0.040
9	يعتمد عضو هيئة التدريس على الاختبارات القصيرة في نظام التعليم الإلكتروني	**0.611	0.000
10	يستخدم عضو هيئة التدريس أدوات وأساليب تقويم مناسبة لبيئة التعليم الإلكتروني	**0.619	0.000
م	البُعد الثاني: الطلبة	معامل الارتباط	قيمة (.Sig)
1	يبدي الطالب استعداده للتعليم الإلكتروني	**0.774	0.000
2	يمتلك معظم الطلبة شبكة إنترنت منزلية	**0.727	0.000

3	يلتزم الطلبة بمتابعة المحاضرات الإلكترونية	**0.700	0.000
4	يشارك الطلبة بحيوية بغرف الدردشة التعليمية	**0.761	0.000
5	يرسل الطلبة حلول التعيينات والواجبات في الوقت المحدد	**0.752	0.000
6	يتابع الطلبة الفيديوهات والوسائط التي يرسلها عضو هيئة التدريس أولًا بأول	**0.598	0.000
7	يتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني أكثر من تفاعلهم في التعليم التقليدي	**0.590	0.000
8	يجيد الطلبة تنفيذ الأوامر الإلكترونية في أثناء المحاضرات الإلكترونية	**0.572	0.000
9	يستجيب الطلبة لتعليمات عضو هيئة التدريس بشكل سريع	**0.783	0.000
10	يتيح التعليم الإلكتروني فرصًا للتعلم الذاتي لدى الطلبة	**0.615	0.000
م	البُعد الثالث: المناهج التعليمية	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
1	يسهل تحويل المناهج التعليمية إلى مواد ووسائط إلكترونية	**0.668	0.000
2	يمكن تجزئة المناهج التعليمية إلى موضوعات وتضمينها في وسائط سمعية وبصرية	**0.622	0.000
3	يتوافر بالمناهج التعليمية أساليب تقويم تتناسب مع التعليم الإلكتروني	**0.702	0.000
4	تتمتع المناهج التعليمية بحجم ومحتوى يتناسب مع بيئة التعليم الإلكتروني	**0.850	0.000
5	يتيح التعليم الإلكتروني الحرية في الاستفادة من الرسوم والأمثلة التوضيحية التي تتضمنها المقررات الدراسية	**0.670	0.000
6	يحتاج عضو هيئة التدريس إلى جهود كبيرة في نقل المحتوى التعليمي لأن المناهج مصممة للتعليم التقليدي	**0.798	0.000

**ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.424

* ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.322

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH AND STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

يتضح من جدول رقم (6) أن جميع قيم الاحتمال (.Sig) جاءت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على أن فقرات مجال تقييم الجوانب الأكاديمية صادقة لما وضعت لأجل قياسه.

ب - الصدق البنائي: يقصد به قدرة المجالات على قياس ما وضعت لأجل قياسه، ويتم هذا الأمر من خلال حساب مصفوفة معاملات الارتباط البينية لمجالات الاستبانة ودرجتها الكلية، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (7): معاملات الارتباط البينية لمجالات الاستبانة ودرجتها الكلية

مجالات الاستبانة	تقييم الجوانب الإدارية والمالية	تقييم الجوانب الفنية والإدارية	تقييم الجوانب الأكاديمية	الدرجة الكلية
تقييم الجوانب الإدارية والمالية	**1**			
تقييم الجوانب الفنية والإدارية	**0.812**	**1**		
تقييم الجوانب الأكاديمية	**0.734**	**0.791**	**1**	
الدرجة الكلية	**0.837**	**0.876**	**0.830**	**1**

* ر الجدولية عند درجات حرية (34) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (0.340)

** ر الجدولية عند درجات حرية (34) ومستوى دلالة (0.01) تساوي (0.430)

يتضح من جدول رقم (7) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا، وأن معاملات الارتباط البينية لمجالات الاستبانة جاءت دالة إحصائيًّا، ويتضح أن معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية جاءت دالة إحصائيًّا، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بصدق بنائي.

2 - ثبات الاستبانة (Questionnaire Reliability).

يقصد بالثبات دقة الاستبانة أو اتساقها، حيث تعتبر الاستبانة ثابتة إذا حصل الفرد نفسه على الدرجة نفسها، أو درجة قريبة منها في القياس نفسه أو مجموعة

الفقرات المتكافئة عند تطبيقه أكثر من مرة، ويقصد بالثبات استقرار النتائج وعدم تغير النتائج بشكل جوهري لو أعيد تطبيق الأداة عدة مرات تحت الظروف والشروط المواتية نفسها، وللتحقق من ثبات الاستبانة اتبعت الباحثة عدة إجراءات، وذلك من خلال تحليل بيانات العينة الاستطلاعية:

أ - الثبات بطريقة معاملات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha coefficient): تقوم هذه الطريقة على أساس حساب معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة، **والدرجة** الكلية لفقراتها، ويوضح الجدول رقم (8) نتائج معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها:

جدول (8): معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

م	المجالات	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
1	المجال الأول: تقييم الجوانب الإدارية والمالية.	14	0.903
2	المجال الثاني: تقييم الجوانب الفنية والتقنية.	15	0.876
3	المجال الثالث: تقييم الجوانب الأكاديمية.	26	0.842
	الدرجة الكلية للاستبانة	55	0.914

يتضح من الجدول رقم (8) أن جميع معاملات ألفا كرونباخ كانت أكبر من (0.8)، وتراوحت لمجالات الاستبانة ما بين (0.842 إلى 0.903)، وبلغ معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (0.914)، وجميعها نسب مرتفعة تشير إلى ثبات الاستبانة واستقرار نتائجها.

ب - الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split Half Coefficient): تقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم الاستبانة ومجالاتها إلى فقرات فردية الرتب، وفقرات زوجية الرتب، وحساب معامل الارتباط بينهما، ومن ثَمَّ استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح المعامل (Spearmen-Brown Coefficient) وذلك حسب المعادلة: $\frac{2R}{R+1}$

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

في حال تساوي طرفي الارتباط، أو معادلة جتمان في حال عدم تساوي طرفي الارتباط وذلك حسب المعادلة: $2\left(1-\frac{ع_1^2+ع_2^2}{ع^2}\right)$، وجاءت النتائج كما في الجدول (9) التالي:

جدول (9): معامل الارتباط بين الفقرات الفردية الرتب والفقرات الزوجية الرتب لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

المجالات	الفقرات	معامل ارتباط الفقرات فردية الرتب مع الدرجة الكلية	معامل ارتباط الفقرات زوجية الرتب مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات فردية الرتب والزوجية	معامل الارتباط المصحح
تقييم الجوانب الإدارية والمالية	**14**	**0.851**	**0.860**	**0.764**	**0.867**
تقييم الجوانب الفنية والتقنية	**15**	**0.931**	**0.874**	**0.682**	**0.792**
تقييم الجوانب الأكاديمية	**26**	**0.883**	**0.890**	**0.621**	**0.750**
الدرجة الكلية للاستبانة	**55**	**0.969**	**0.965**	**0.826**	**9000.**

ويوضح الجدول رقم (9) أن معاملات الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية دالة إحصائيًّا وقوية، وبلغ معامل الارتباط قبل التصحيح للدرجة الكلية (0.826)، وبعد التصحيح باستخدام سبيرمان براون (0.900)، وبالتالي فإن الاستبانة تتمتع بثبات واستقرار مرتفع نسبيًّا.

3 - الصورة النهائية للاستبانة وتصحيحها:

جاءت الصورة النهائية للاستبانة عبارة عن (55) فقرة توزعت إلى المجالات التالية:

- المجال الأول: تقييم الجوانب الإدارية والمالية (14) فقرة.
- المجال الثاني: تقييم الجوانب الفنية والتقنية (15) فقرة.

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH AND STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

- المجال الثالث: تقييم الجوانب الأكاديمية (26) فقرة توزعت إلى ثلاثة أبعاد رئيسة: بعد عضو هيئة التدريس (10) فقرات، بعد الطلبة (10) فقرات، وبعد المناهج التعليمية (6) فقرات.

كما تضمنت الاستبانة ثلاثة أسئلة مفتوحة يمكن الاستفادة منها في تفسير النتائج، واقتراح بعض التوصيات.

وصممت الاستبانة وفق سلم استجابة خماسي الترتيب (بدرجة كبيرة جدًّا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جدًّا)، وجرى تصحيح البيانات وترميزها إلى الحاسب الآلي وفق الترميز التالي (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

خامسًا: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

استخدمت الباحثة اختبار كولمجروف – سمرنوف (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)، للتعرف إلى اعتدالية منحنى البيانات، لمناسبته لحجم عينة الدراسة، وهذا يفيد في طبيعة الاختبارات الواجب استخدامها معلمية أو غير معلمية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (10): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

م	البيان	عدد الفقرات	قيمة الاختبار	قيمة (Sig.)
1	تقييم الجوانب الإدارية والمالية	14	0.848	0.396
2	تقييم الجوانب الفنية والتقنية	15	0.356	0.722
3	تقييم الجوانب الأكاديمية	26	1.712	0.087
	الدرجة الكلية للاستبانة	55	0.223	0.802

** (Z) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) تساوي (2.58)

* (Z) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) تساوي (1.96)

يوضح الجدول (10) أن جميع قيم (.Sig) الاحتمالية كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05، ($sig. > 0.05$)، وكانت قيم (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية، وعليه يمكن القول إن البيانات تتبع توزيعًا طبيعيًّا، ويجب استخدام اختبارات معلمية.

عرض النتائج: تفسيرها ومناقشتها

تناولت الباحثة أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها، كما قامت بتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الظروف الراهنة وبعض الدراسات والأدبيات السابقة، كما تضمن هذا الجزء أهم التوصيات والمقترحات.

المحك المعياري للحكم على النتائج:

كانت أداة الدراسة الأساسية عبارة عن استبانة تتبع سلم استجابة خماسي الترتيب، وبناءً على آلية التصحيح التي اتبعتها الباحثة فإن طريقة الحكم على النتائج جاءت من خلال الأوساط الحسابية والأوزان النسبية وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (11): طريقة تصنيف الدرجات والحكم على النتائج وتفسيرها

درجة الاستجابة	كبيرة جدًّا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدًّا
التصحيح	5	4	3	2	1
الوسط الحسابي المقابل	4.2 and more	3.4-4.2	2.4-3.39	1.8-2.39	1-1.79
الوزن النسبي المقابل للدرجات	More than 84%	68%-84%	52%-68%	36%-52%	Less than 36%

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول على: «**ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للجوانب الإدارية والمالية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة؟**»

للإجابة عن السؤال الأول اعتمدت الباحثة على الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لفقرات المجال الأول ودرجته الكلية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (12): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لفقرات المجال الأول «الجوانب الإدارية والمالية»

م	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
1	تضع الجامعة خططًا إستراتيجية تتبنى من خلالها التعليم الإلكتروني	3.662	0.886	73.24	2	كبيرة
2	تتبنى الجامعة أسلوب التعليم الإلكتروني في حالة الطوارئ والأزمات	3.828	0.851	76.56	1	كبيرة
3	تطور الجامعة مبادئ توجيهية للعمل بنظام التعليم الإلكتروني	3.655	0.860	73.10	3	كبيرة
4	تنظم الجامعة برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في تطبيق التعليم الإلكتروني	3.631	0.847	72.62	4	كبيرة
5	تنظم الجامعة محاضرات وندوات للطلبة حول الاعتماد على التعليم الإلكتروني	3.314	0.885	66.28	8	متوسطة
6	توفر الجامعة الأجهزة والأدوات اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني	3.310	0.849	66.20	9	متوسطة

INSTITUTE OF ARAB RESEARCHS & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

م	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
7	تقدم الجامعة الدعم المالي الكافي لتطبيق التعليم الإلكتروني	3.152	0.936	63.04	12	متوسطة
8	تخصص الجامعة جزءًا من موازنتها لتلبية حاجات التعليم الإلكتروني	3.131	0.809	62.62	13	متوسطة
9	يوجد بالجامعة قسم خاص لتطوير أنظمة الجامعة لتتوافق مع متطلبات التعليم الإلكتروني	3.345	0.823	66.90	7	متوسطة
10	تمنح الجامعة العاملين حوافز مادية ومكافآت لتفعيل استخدام التعليم الإلكتروني	2.686	0.960	53.72	14	متوسطة
11	تستجيب الجامعة لآراء ومقترحات العاملين بمجال التعليم الإلكتروني.	3.159	0.837	63.18	11	متوسطة
12	تضع الجامعة معايير واضحة لتقييم تجربتها في تطبيق التعليم الإلكتروني	3.186	0.823	63.72	10	متوسطة
13	تتابع الإدارة العليا للجامعة مدى نجاح خططها في تطبيق التعليم الإلكتروني	3.352	0.824	67.04	6	متوسطة
14	تحقق الجامعة التغذية الراجعة من تجربة التعليم الإلكتروني	3.379	0.754	67.58	5	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال الجوانب الإدارية والمالية		3.342	0.615	66.84		متوسطة

يتضح من جدول (12) أن درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للجوانب الإدارية والمالية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (66.84٪)، وتراوحت الأوزان النسبية للفقرات ما بين (76.56٪ إلى

53.72٪)، وهي نسب تتراوح ما بين كبيرة إلى متوسطة، وحصلت الفقرة رقم (2) على المرتبة الأولى، والتي تنص على: «تتبنى الجامعة أسلوب التعليم الإلكتروني في حالة الطوارئ والأزمات»، بوزن نسبي (76.56٪)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن التعليم الإلكتروني خيار جيد للتفاعل بين الطلبة وعضو هيئة التدريس، ويمكن أن تقدم المعلومات والمعارف للطلبة عن بعد، كذلك يعد التعليم الإلكتروني أسلوبًا متطورًا يمكن أن يضيف عناصر التشويق والإثارة للطلبة، يليها بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (1)، والتي تنص على: «تضع الجامعة خططًا إستراتيجية تتبنى من خلالها التعليم الإلكتروني»، بوزن نسبي (73.24٪)، ومن خلال اطلاع الباحثة على سياسات الجامعات الفلسطينية، فإن جميعها تسعى إلى إحداث التطور والاعتماد على الأسلوب الإلكتروني في التعليم، كونه يتناسب مع متطلبات العصر والتسارع.

بينما حصلت الفقرة رقم (8) على المرتبة ما قبل الأخيرة، وتنص على: «تخصص الجامعة جزءًا من موازنتها لتلبية حاجات التعليم الإلكتروني»، بوزن نسبي (62.62٪)، وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء أن الجامعات الفلسطينية تعاني ماديًّا، وأن ضعف قدرات الطلبة على الإيفاء بالتزاماتهم المالية تجاه الجامعة ودفع الرسوم أثر على قدرات الجامعات وموازنتها، وتتبع معظم الجامعات الفلسطينية سياسات لتخفيض تكلفة الخدمة، وربما يكون هذا التخفيض على حساب التعليم الإلكتروني.

وحصلت الفقرة رقم (10) على المرتبة الأخيرة، وتنص على: «تمنح الجامعة العاملين حوافز مادية ومكافآت لتفعيل استخدام التعليم الإلكتروني»، بوزن نسبي (53.72٪)، وهذا يرجع إلى ضعف سياسات الحوافز والمكافآت في الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى ضعف القدرات المالية للجامعات، وتراجع الدعم الحكومي الذي تتلقاه الجامعات.

وبشكل عام فإن توافر المتطلبات الإدارية والمالية للتعليم الإلكتروني متوسطٌ، وهذا انعكس على قدرة الجامعات على تجاوز حالة الطوارئ الصحية؛ لأن هذه الحالة

جاءت بصورة مفاجئة، ولم تكن لدى الجامعات خطط وسياسات واضحة تجاه مثل هذه الطوارئ، وأن التعليم الإلكتروني مكلف إلى حد ما مقارنة بالتعليم التقليدي، كذلك فإن ضعف الهياكل الإدارية والقدرات المالية للجامعات التي تأثرت نتيجة الحصار المفروض على قطاع غزة، والحالة الاقتصادية الاستثنائية التي يمر بها القطاع انعكس سلبًا على قدرتها على تجاوز هذه الأزمات والطوارئ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على: «**ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للجوانب الفنية والتقنية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة؟**»

للإجابة عن السؤال الثاني اعتمدت الباحثة على الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لفقرات المجال الثاني ودرجته الكلية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (13): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لفقرات المجال الثاني «الجوانب الفنية والتقنية»

م	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
1	تتوافر بالجامعة شبكة إنترنت ذات سرعة عالية	3.403	0.907	68.06	5	كبيرة
2	يوجد بالجامعة طواقم فنية مؤهلة لعلاج مشكلات التعليم الإلكتروني	3.421	0.957	68.42	3	كبيرة
3	توزع الجامعة إرشادات توجيهية حول الاستخدام السليم للتعليم الإلكتروني	3.297	0.897	65.94	9	متوسطة

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

م	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
4	تُحَدِّث الجامعة برامج التعليم الإلكتروني بشكل مستمر	3.290	0.914	65.80	10	متوسطة
5	تعتمد الجامعة على تطبيقات فاعلة في التعليم الإلكتروني مثل المودل والزوم وغيرها	3.448	0.922	68.96	2	كبيرة
6	تتوافر بالجامعة مختبرات علمية مجهزة بأحدث التقنيات والأجهزة	3.314	0.989	66.28	8	متوسطة
7	توفر الجامعة تقنيات لاستخدام التعليم الإلكتروني من أي مكان	3.128	0.900	62.56	12	متوسطة
8	توفر الجامعة خدمة متابعة دائمة مباشرة عند حدوث أي خلل فني أو تفني يواجه المنتسبين إليها	3.397	0.906	67.94	6	متوسطة
9	تخصص الجامعة وحدة إلكترونية لإدارة التعليم الإلكتروني في كل كلية	3.135	0.952	62.70	11	متوسطة
10	تصمم الجامعة برامج تعليمية يتم نشرها عبر وسائل الإعلام المحلية	3.114	0.863	62.28	13	متوسطة
11	تعرض الجامعة بعض برامجها عبر قناة تعليمية خاصة بها	2.755	1.065	55.10	15	متوسطة
12	توفر المكتبة الإلكترونية الخاصة بالجامعة مراجع مفيدة تدعم التعليم الإلكتروني	2.935	1.12	58.70	14	متوسطة
13	تعتمد الجامعة على أنظمة حماية وأمان لضمان سرية وخصوصية المستفيدين من التعليم الإلكتروني	3.317	0.932	66.34	7	متوسطة

م	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
14	توجد بالجامعة شبكة ربط إلكترونية (*On Line System*) تصل بين أقسامها الإدارية والأكاديمية	3.707	0.991	74.14	1	متوسطة
15	تستعين الجامعة بخبراء وفنيين لتطوير نظام التعليم الإلكتروني	3.414	0.978	68.28	4	كبيرة
	الدرجة الكلية للجوانب الفنية والتقنية	3.272	0.703	65.44		متوسطة

يتضح من جدول (13) أن درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للجوانب الفنية والتقنية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (65.44٪)، وتراوحت الأوزان النسبية للفقرات ما بين (74.14٪ إلى 55.10٪)، وهي نسب تتراوح ما بين كبيرة إلى متوسطة، وحصلت الفقرة رقم (14) على المرتبة الأولى، والتي تنص على: «يوجد بالجامعة شبكة ربط إلكترونية (On Line System) تصل بين أقسامها الإدارية والأكاديمية»، بوزن نسبي (74.14٪)، ويرجع اعتماد الجامعات على هذه التقنية إلى أهميتها في ربط مكونات وأقسام الجامعة ببعضها، وحرية تناقل المعلومات والمعارف بينها، يليها بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (5)، والتي تنص على: «تعتمد الجامعة على تطبيقات فاعلة في التعليم الإلكتروني مثل المودل والزوم وغيرهما»، بوزن نسبي (68.96٪)، وترى الباحثة أن الجامعات الفلسطينية لديها موظفون على درجة عالية من المهارة في مجال تصميم البرامج والبرمجيات التي يحتاجها التعليم الإلكتروني، وهذا جعل الجامعات قادرة على الاعتماد على أفضل تقنيات وبرامج التعليم الإلكتروني.

بينما حصلت الفقرة رقم (12) على المرتبة ما قبل الأخيرة، وتنص على: «توفر المكتبة الإلكترونية الخاصة بالجامعة مراجع مفيدة تدعم التعليم الإلكتروني»، بوزن

نسبي (58.70٪). ومن خلال اطلاع الباحثة على مواقع الجامعات الفلسطينية الإلكترونية فإنها توفر بعض المراجع الإلكترونية، لكن نسبتها إلى المراجع المطبوعة متدنية، وحصلت الفقرة رقم (11) على المرتبة الأخيرة، وتنص على: «تعرض الجامعة بعض برامجها عبر قناة تعليمية خاصة بها»، بوزن نسبي (55.10٪)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن بعض الجامعات الفلسطينية لا تمتلك قنوات تعليمية، كذلك فإن الاعتماد على هذه القنوات يكون في إطار التواصل والتفاعل مع الطلبة، وليس لأغراض التعليم ونجاح التعليم الإلكتروني.

وترى الباحثة أن الجامعات الفلسطينية تواجه تحديات تقنية وفنية في تطبيق التعليم الإلكتروني؛ حيث إنها لا تستطيع شراء مساحة كبيرة عبر الإنترنت للإيفاء بمتطلبات التعليم الإلكتروني، إضافة إلى أن أنظمتها تعتمد على التعليم التقليدي وهذا بحاجة إلى التدرج في الوصول إلى التعليم الإلكتروني، وهذا أثر على أداء الجامعات خلال جائحة كورونا، ولم تستطع أن تقدم التعليم الإلكتروني كبديل ناجح للتعليم التقليدي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث على: «**ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للجوانب الأكاديمية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة؟**»

للإجابة عن السؤال الثالث اعتمدت الباحثة على الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لفقرات وأبعاد المجال الثالث ودرجته الكلية، والجداول التالية توضح النتائج:

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

أولًا: بُعْد عضو هيئة التدريس:

جدول (14): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لفقرات البُعد الأول «عضو هيئة التدريس»

م	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
1	يتمتع عضو هيئة التدريس بقدرات تساعده على استخدام التعليم الإلكتروني	3.552	0.823	71.04	1	كبيرة
2	يوفر التعليم الإلكتروني الجهد المبذول من عضو هيئة التدريس	3.293	0.934	65.86	6	متوسطة
3	يتمتع عضو هيئة التدريس بدافع وحماس نحو تطبيق التعليم الإلكتروني	3.255	0.813	65.10	7	متوسطة
4	يشارك عضو هيئة التدريس في تصميم برمجيات التعليم الإلكتروني	3.028	0.864	60.56	10	متوسطة
5	يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات لإدارة غرف الدردشة التعليمية بفاعلية	3.217	0.834	64.34	9	متوسطة
6	يستطيع عضو هيئة التدريس توصيل المعلومات وطرح الموضوعات عبر تطبيقات التعليم الإلكتروني بالدقة المطلوبة	3.314	0.829	66.28	5	متوسطة
7	يجيد عضو هيئة التدريس لغة الحوار الإلكترونية لنقل الموضوعات لطلبته	3.386	0.808	67.72	4	متوسطة
8	يصمم عضو هيئة التدريس المحاضرات ويرفعها على صفحته بسهولة	3.431	0.826	68.62	2	كبيرة
9	يعتمد عضو هيئة التدريس على الاختبارات القصيرة في نظام التعليم الإلكتروني	3.417	0.825	68.34	3	كبيرة

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

م	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
10	يستخدم عضو هيئة التدريس أدوات وأساليب تقويم مناسبة لبيئة التعليم الإلكتروني	3.224	0.923	64.48	8	متوسطة
	الدرجة الكلية لبعد عضو هيئة التدريس	3.312	0.618	66.24		متوسطة

يتضح من جدول (14) أن درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لجانب عضو هيئة التدريس في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (66.24٪)، وتراوحت الأوزان النسبية للفقرات ما بين (71.04٪ إلى 60.56٪)، وهي نسب تتراوح ما بين كبيرة إلى متوسطة، وحصلت الفقرة رقم (1) على المرتبة الأولى والتي تنص على: «يتمتع عضو هيئة التدريس بقدرات تساعده على استخدام التعليم الإلكتروني»، بوزن نسبي (71.04٪)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء البرامج التدريبية التي يخضع لها عضو هيئة التدريس لممارسة التعليم الإلكتروني واستخدام تطبيقاته، يليها بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (8)، والتي تنص على: «يصمم عضو هيئة التدريس المحاضرات ويرفعها على صفحته بسهولة»، بوزن نسبي (68.62٪)، وهذا يرجع إلى مهارات وقدرات عضو هيئة التدريس وتمكنه من المحتوى المعلومات بالمقررات التعليمية، وإعادة صياغة المحتوى إلكترونيًّا.

بينما حصلت الفقرة رقم (5) على المرتبة ما قبل الأخيرة، وتنص على: «يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات لإدارة غرف الدردشة التعليمية بفاعلية»، بوزن نسبي (64.34٪)، وترى الباحثة أن أنظمة التعليم الإلكتروني بالجامعات الفلسطينية لا تعتمد على الغرف الافتراضية وغرف الدردشة التعليمية، لذا لا يمتلك أعضاء هيئة التدريس القدرة على برمجة وإدارة هذه الغرف رغم أهميتها في التعليم الإلكتروني، وحصلت الفقرة رقم (4) على المرتبة الأخيرة، وتنص على: «يشارك عضو هيئة التدريس

في تصميم برمجيات التعليم الإلكتروني»، بوزن نسبي (60.56٪)، وتفسر الباحثة هذه النتائج بأن معظم الجامعات الفلسطينية تعتمد على دائرة خاصة بتكنولوجيا المعلومات هي التي تقوم بمهام البرمجة ولا يشترك عضو هيئة التدريس بهذه الدائرة.

وبشكل عام ترى الباحثة أن عضو هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لديه القدرات والمهارات التي تؤهله لممارسة العملية التعليمية عبر الإنترنت، لكن تجربة جائحة كورونا أثبتت أنها لا تشكل البديل المثالي للتعليم التقليدي، لأن عضو هيئة التدريس يواجه تحديات في ذلك منها سرعة الإنترنت، وطبيعة التعليم الإلكتروني الذي يتطلب جهدًا ووقتًا أكبر من التعليم التقليدي خاصةً في مراحل الاستخدام الأولى.

ثانيًا: بعد الطلبة:

جدول (15): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لفقرات البُعد الثاني «الطلبة»

م	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
1	يبدي الطالب استعداده للتعليم الإلكتروني	2.924	0.687	58.48	2	كبيرة
2	يمتلك معظم الطلبة شبكة إنترنت منزلية	2.814	0.896	56.28	8	متوسطة
3	يلتزم الطلبة بمتابعة المحاضرات الإلكترونية	2.820	0.794	56.40	7	متوسطة
4	يشارك الطلبة بحيوية بغرف الدردشة التعليمية	2.804	0.775	56.08	9	متوسطة
5	يرسل الطلبة حلول التعيينات والواجبات بالوقت المحدد	2.886	0.830	57.72	3	متوسطة
6	يتابع الطلبة الفيديوهات والوسائط التي يرسلها عضو هيئة التدريس أولًا بأول	2.855	0.798	57.10	6	متوسطة

م	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
7	يتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني أكثر من تفاعلهم في التعليم التقليدي	2.614	0.799	52.28	10	متوسطة
8	يجيد الطلبة تنفيذ الأوامر الإلكترونية في أثناء المحاضرات الإلكترونية	2.859	0.761	57.18	5	كبيرة
9	يستجيب الطلبة لتعليمات عضو هيئة التدريس بشكل سريع	2.876	0.664	57.52	4	كبيرة
10	يتيح التعليم الإلكتروني فرصًا للتعلم الذاتي لدى الطلبة	2.931	0.759	58.62	1	متوسطة
	الدرجة الكلية لبعد الطلبة	2.838	0.564	56.76		متوسطة

يتضح من جدول (15) أن درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لجانب الطلبة في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (56.76٪)، وتراوحت الأوزان النسبية للفقرات ما بين (58.62٪ إلى 52.28٪)، وهي نسب متوسطة، وحصلت الفقرة رقم (10) على المرتبة الأولى والتي تنص على: «يتيح التعليم الإلكتروني فرصًا للتعلم الذاتي لدى الطلبة»، بوزن نسبي (58.62٪)، ورغم أنها حصلت على المرتبة الأولى إلا أن النسبة جاءت متوسطة، وهذا يرجع إلى عدة عوامل أهمها اللامبالاة لدى بعض الطلبة تجاه التعليم الإلكتروني، وتفضيله للتعليم التقليدي لأنه ينقل المعلومات بطرق مباشرة ومؤثرة في فهم الطالب، يليها بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (1)، والتي تنص على: «يبدي الطالب استعداده للتعليم الإلكتروني»، بوزن نسبي (58.48٪)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن الطالب تعود على التعليم التقليدي، وأن اعتماد الجامعات على التعليم الإلكتروني كان ثانويًا، وبالتالي استعدادات الطلبة كانت ومازالت تجاه التعليم التقليدي.

بينما حصلت الفقرة رقم (4) على المرتبة ما قبل الأخيرة، وتنص على: «يشارك الطلبة بحيوية بغرف الدردشة التعليمية»، بوزن نسبي (56.08٪)، ومن خلال عمل الباحثة بإحدى الجامعات الفلسطينية وجدت أن هناك مشكلة في إقبال الطلبة على التعليم الإلكتروني، ومعظم جلسات الإنترنت التي كانت تعقدها كانت تعاني من قلة عدد المشاركين، وهذا يرجع إلى ضعف الحماسة والحيوية لدى بعض الطلبة تجاه التعليم الإلكتروني وبرامجه، وحصلت الفقرة رقم (7) على المرتبة الأخيرة، وتنص على: «يتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني أكثر من تفاعلهم في التعليم التقليدي»، بوزن نسبي (52.28٪)، وهذا يرجع إلى غياب كثير من الطلبة عن جلسات التعليم الإلكتروني.

وترى الباحثة أن الطلبة لم يستعدوا بعد لتلقي التعليم الإلكتروني، كما أن ظروف الحصار والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وضعف خدمات الإنترنت أثرت على قبول الطلبة للتعليم الإلكتروني.

ثالثًا: بعد المناهج التعليمية:

جدول (16): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لفقرات البُعد الثالث «المناهج التعليمية»

م	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
1	يسهل تحويل المناهج التعليمية إلى مواد ووسائط إلكترونية	2.938	0.732	58.76	6	كبيرة
2	يمكن تجزئة المناهج التعليمية إلى موضوعات وتضمينها في وسائط سمعية وبصرية	3.117	0.701	62.34	2	متوسطة
3	تتوافر بالمناهج التعليمية أساليب تقويم تتناسب مع التعليم الإلكتروني	3.066	0.599	61.32	5	متوسطة

م	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
4	تتمتع المناهج التعليمية بحجم ومحتوى يتناسب مع بيئة التعليم الإلكتروني	3.114	0.669	62.28	3	متوسطة
5	يتيح التعليم الإلكتروني الحرية في الاستفادة من الرسوم والأمثلة التوضيحية التي تتضمنها المقررات الدراسية	3.072	0.699	61.44	4	متوسطة
6	يحتاج عضو هيئة التدريس إلى جهود كبيرة في نقل المحتوى التعليمي لأن المناهج مصممة للتعليم التقليدي	3.500	0.916	70.00	1	متوسطة
	الدرجة الكلية لبعد المناهج التعليمية	3.135	0.515	62.70		متوسطة

يتضح من جدول (16) أن درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لجانب المناهج التعليمية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (62.70٪)، وتراوحت الأوزان النسبية للفقرات ما بين (70٪ إلى 58.76٪)، وهي نسب معظمها متوسطة، وحصلت الفقرة رقم (160) على المرتبة الأولى، والتي تنص على: «يحتاج عضو هيئة التدريس إلى جهود كبيرة في نقل المحتوى التعليمي لأن المناهج مصممة للتعليم التقليدي»، بوزن نسبي (70٪)، وهذا يرجع إلى أن معظم المقررات الدراسية في الجامعات الفلسطينية مصممة ومخططة ومنظمة للتعليم التقليدي، يليها بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (2)، والتي تنص على: «يمكن تجزئة المناهج التعليمية إلى موضوعات وتضمينها في وسائط سمعية وبصرية»، بوزن نسبي (62.34٪).

بينما حصلت الفقرة رقم (3) على المرتبة ما قبل الأخيرة، وتنص على: «يتوافر بالمناهج التعليمية أساليب تقويم تتناسب مع التعليم الإلكتروني»، بوزن نسبي

(61.32٪)، وحصلت الفقرة رقم (1) على المرتبة الأخيرة، وتنص على: «يسهل تحويل المناهج التعليمية إلى مواد ووسائط إلكترونية»، بوزن نسبي (58.76٪).

وترى الباحثة أن المناهج التعليمية في معظم الجامعات الفلسطينية جاءت مصممة للتعليم التقليدي، وهذا انعكس على قدرات عضو هيئة التدريس في نقل المحتوى أو بعض منه إلكترونيًّا عبر وسائط يمكن الاعتماد عليها في التعليم الإلكتروني.

ويوضح الجدول رقم (17) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لأبعاد الجوانب الأكاديمية:

جدول (17): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة لأبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية

الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
الدرجة الكلية لبعد عضو هيئة التدريس	3.312	0.618	66.24	1	متوسطة
الدرجة الكلية لبعد الطلبة	2.838	0.564	56.76	3	متوسطة
الدرجة الكلية لبعد المناهج التعليمية	3.135	0.515	62.70	2	متوسطة
الدرجة الكلية للجوانب الأكاديمية	3.089	0.489	61.78		متوسطة

يتضح من جدول (17) أن درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للجوانب الأكاديمية في تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (61.78٪)، وحصل بعد عضو هيئة التدريس على المرتبة الأولى بوزن نسبي (66.24٪)، يليه بعد المناهج التعليمية بوزن نسبي (62.70٪)، وجاء بالمرتبة الأخيرة بعد الطلبة بوزن نسبي (56.76٪)، وجميع النسب جاءت بدرجة متوسطة.

INSTITUTE OF ARAB RESEARCHES
عضو اتحاد الجامعات العربية

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: «**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة تعزى لمتغيرات: الجنس، والدرجة العلمية، والكلية والجامعة؟**».

للإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة باستخدام اختبار (Independent Samples Test) للفروق بين مجموعتين مستقلتين تبعًا لمتغيري الجنس والكلية، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين ثلاث مجموعات فأكثر تبعًا لمتغيري الدرجة العلمية والجامعة، وذلك من أجل التحقق من الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة تعزى لمتغير الجنس.

جدول (18): اختبار (T) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)
الجوانب الإدارية والمالية	ذكر	230	3.341	0.581	0.061	0.952
	أنثى	60	3.346	0.737		
الجوانب الفنية والتقنية	ذكر	230	3.283	0.645	0.554	0.580
	أنثى	60	3.227	0.897		

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (.Sig)
الجوانب الأكاديمية	ذكر	230	3.067	0.420	1.451	0.148
	أنثى	60	3.170	0.691		
الدرجة الكلية لتجربة التعليم الإلكتروني	ذكر	230	3.196	0.452	0.460	0.646
	أنثى	60	3.230	0.714		

** (T) الجدولية عند درجات حرية (288) ومستوى دلالة (0.01) تساوي (2.62)

* (T) الجدولية عند درجات حرية (288) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.98)

يتضح من الجدول (18) أن قيم الاحتمال (.Sig) للأبعاد كافة والدرجة الكلية للاستبانة كانت أكبر من (0.05)، وكانت قيم (T) المحسوبة أقل من قيمة (T) الجدولية، وهذا يدلل على أنه لا توجد فروق بين تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ويجب قبول الفرضية الصفرية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة تعزى لمتغير الجنس.

وترى الباحثة أن الجامعات الفلسطينية لا تفرق بين الذكور والإناث، وأن الأنظمة والقوانين والتعليمات توجه نحو الذكور والإناث، كذلك برامج التدريب، لذا لم تظهر فروق بين تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، وأن كلا الجنسين تأثر بتجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا بالكيفية نفسها، وواجهوا التحديات نفسها.

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

جدول (19): اختبار (One Way ANOVAs) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية

البيان	البيان	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
الجوانب الإدارية والمالية	بين المجموعات	0.142	3	0.047	0.124	0.946
	داخل المجموعات	109.237	286	0.382		
	الإجمالي	109.378	289			
الجوانب الفنية والتقنية	بين المجموعات	0.982	3	0.327	0.659	0.578
	داخل المجموعات	141.940	286	0.496		
	الإجمالي	142.922	289			
الجوانب الأكاديمية	بين المجموعات	0.752	3	0.251	1.049	0.371
	داخل المجموعات	68.338	2863	0.239		
	الإجمالي	69.090	289			
الدرجة الكلية لتجربة التعليم الإلكتروني	بين المجموعات	0.157	3	0.052	0.195	0.900
	داخل المجموعات	76.867	286	0.269		
	الإجمالي	77.025	289			

** (F) الجدولية عند درجات حرية (3 - 286) ومستوى دلالة (0.01) تساوي (3.782)

* (F) الجدولية عند درجات حرية (3 - 286) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.605)

يتضح من الجدول (19) أن قيم الاحتمال (.Sig) للأبعاد كافة والدرجة الكلية للاستبانة كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيم (F) المحسوبة كانت أقل من قيمة (F) الجدولية، وهذا يدلل على عدم وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الدرجة العلمية، ويجب قبول الفرضية الصفرية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتجربة التعليم الإلكتروني في

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وترى الباحثة أن تجربة التعليم الإلكتروني جاءت كردة فعل لجائحة كورونا، واعتمدت عليها الجامعات الفلسطينية كافة، وشارك بها أعضاء هيئة التدريس كافة، وبالتالي لم تظهر فروق تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة تعزى لمتغير الكلية.

جدول (20): اختبار (T) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية

البيان	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (.Sig)
الجوانب الإدارية والمالية	علمية	90	3.500	0.718	2.971	0.003
	إنسانية	200	3.271	0.550		
الجوانب الفنية والتقنية	علمية	90	3.462	0.861	3.146	0.002
	إنسانية	200	3.186	0.603		
الجوانب الأكاديمية	علمية	90	3.174	0.641	2.007	0.046
	إنسانية	200	3.050	0.398		
الدرجة الكلية لتجربة التعليم الإلكتروني	علمية	90	3.340	0.667	2.974	0.003
	إنسانية	200	3.143	0.420		

** (T) الجدولية عند درجات حرية (288) ومستوى دلالة (0.01) تساوي (2.62)

* (T) الجدولية عند درجات حرية (288) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.98)

INSTITUTE OF ARAB RESEARCHES AND STUDIES
معهد البحوث والدراسات العربية
عضو اتحاد الجامعات العربية

يتضح من الجدول (20) أن قيم الاحتمال (.Sig) للأبعاد كافة والدرجة الكلية للاستبانة كانت أقل من (0.05)، وكانت قيم (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية، وهذا يدلل على أنه توجد فروق بين تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية، ويجب قبول الفرضية البديلة التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة تعزى لمتغير الكلية، وكانت تلك الفروق لصالح الكليات العلمية.

ويتضح أن الفروق جاءت لصالح الكليات العلمية، لأن الكليات العلمية أكثر اعتمادًا على المواد والمقررات العملية، أما الكليات الإنسانية فهي تعتمد على المقررات النظرية، وهذا انعكس على أداء عضو هيئة التدريس خلال التعليم الإلكتروني نتيجة جائحة كورونا، فعضو هيئة التدريس في الكليات العلمية لديه بعض من متطلبات التعليم الإلكتروني، كما أن المقررات الدراسية العلمية أكثر مرونة لتحويلها إلى وسائط وتفاعلها إلكترونيًّا مع الطلبة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة تعزى لمتغير الجامعة.

جدول (21): اختبار (One Way ANOVAs) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة

البيان	البيان	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة (.Sig)
الجوانب الإدارية والمالية	بين المجموعات	7.306	4	1.827	5.100	0.001
	داخل المجموعات	102.702	285	0.358		
	الإجمالي	109.378	289			

البيان	البيان	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة (.Sig)
الجوانب الفنية والتقنية	بين المجموعات	8.340	4	2.085	4.415	0.002
	داخل المجموعات	134.582	285	0.472		
	الإجمالي	142.922	289			
الجوانب الأكاديمية	بين المجموعات	3.006	4	0.752	3.242	0.013
	داخل المجموعات	66.084	285	0.232		
	الإجمالي	69.090	289			
الدرجة الكلية لتجربة التعليم الإلكتروني	بين المجموعات	4.211	4	1.053	4.121	0.003
	داخل المجموعات	72.813	285	0.255		
	الإجمالي	77.025	289			

** (F) الجدولية عند درجات حرية (4 - 285) ومستوى دلالة (0.01) تساوي (3.319)

* (F) الجدولية عند درجات حرية (4 - 285) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.372)

يتضح من الجدول (21) أن قيم الاحتمال (.Sig) للأبعاد كافة والدرجة الكلية للاستبانة كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيم (F) المحسوبة كانت أكبر من قيمة (F) الجدولية، وهذا يدلل على وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجامعة، ويجب قبول الفرضية البديلة التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا في محافظات غزة تعزى لمتغير الجامعة. وللوقوف على اتجاه هذه الفروق اعتمدت الباحثة على اختبار (L.S.D) للمقارنات البعدية، والجدول التالي يوضح الفروق على الدرجة الكلية:

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

جدول (22): اختبار (L.S.D) للمقارنات البعدية للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة

البيان	المجموعات	جامعة غزة	جامعة الأقصى	جامعة القدس المفتوحة	جامعة الأزهر	الجامعة الإسلامية
المتوسط الحسابي		3.017	3.124	3.428	3.224	3.199
الدرجة الكلية	جامعة غزة	-				
	جامعة الأقصى	//0.107 0.312	-			
	جامعة القدس المفتوحة	*0.411 0.000	*0.304 0.001	-		
	جامعة الأزهر	//0.207 0.067	//0.100 0.261	*0.204 0.040	-	
	الجامعة الإسلامية	//0.183 0.089	//0.076 0.356	*0.228 0.014	//0.025 0.786	-

يبين جدول (22) أن الفروق لصالح جامعة القدس المفتوحة وعلى حساب معظم الجامعات الفلسطينية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن جامعة القدس المفتوحة هي رائدة التعليم عند بعد بين الجامعات الفلسطينية، ومعظم أعضاء هيئة التدريس فيها لديهم القدرات والمهارات على التعامل مع تطبيقاته وبرامجه، كذلك فإن طبيعة المقررات الدراسية في جامعة القدس المفتوحة تميل نحو التعليم الإلكتروني.

خاتمة الدراسة:

واجه العالم أجمع تداعيات انتشار جائحة كوفيد (19)، والتي جعلت كثيرًا من الناس يلزمون بيوتهم، أو الدخول إلى مراكز للحجر الصحي، وأثرت هذه الحالة على العملية التعليمية، فتوقفت في كثير من البلدان، ولعل قطاع غزة من المناطق التي واجهت تلك الجائحة في ظل ظروف استثنائية تتمثل في الحصار والانقسام وضعف الحالة الاقتصادية. والجامعات الفلسطينية بقطاع غزة باشرت على الفور في إعداد وتفعيل السياسات الطارئة لمواجهة تلك الأزمة، ولجأت لأساليب التعليم الإلكتروني

في كثير من المقررات، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة عبر تحليل البيانات والأسئلة المفتوحة التي تضمنتها أداة الدراسة (الاستبانة)، تبين أن تجربة التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا لم تفشل، لكنها أيضًا لم تتكلل بالنجاح المطلوب، وأن هناك تحديات إدارية ومالية وفنية وتقنية وأكاديمية تواجه الجامعات في تطبيقاتها. وتبين من خلال النتائج أن قدرات الجامعات والبرمجيات المتاحة لا تسهم بشكل واضح في نجاح تطبيقات التعليم الإلكتروني، كما تبين أن الكليات العلمية أكثر قدرة على توظيف التعليم الإلكتروني من الكليات الإنسانية والأدبية، كما تبين أن جامعة القدس المفتوحة كانت أكثر الجامعات قدرة على تطبيق التعليم الإلكتروني، وهذا يرجع إلى طبيعة أنظمتها والبوابة الإلكترونية التي تمتلكها الجامعة، حيث إن هذه البوابة لديها قدرات وبرمجيات تفوق الجامعات الفلسطينية الأخرى، كذلك فإن مقررات جامعة القدس المفتوحة يمكن تحويلها إلى مساقات إلكترونية ووسائط فيديو وصور.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

الجوانب الإدارية والمالية:

1- تخصيص جزء من موازنة الجامعة للتحول نحو التعليم الإلكتروني.
2- توفير الدعم المالي الكافي والأجهزة والمواد والتقنيات اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني.
3- تسهيل عملية التسجيل للطلبة إلكترونيًّا، ومتابعتهم بشكل دائم لحل أية مشكلة تواجههم بسرعة.
4- تقديم تغذية راجعة بشكل مستمر للوقوف عند نقاط الضعف وتقويتها.
5- عقد ندوة وطنية للإسهام في توفير خدمات الإنترنت لأفراد المجتمع كافة، وبأسعار رمزية.

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

الجوانب الفنية التقنية:

1- الاستجابة لآراء ومقترحات العاملين في مجال التعليم الإلكتروني.

2- تخصيص وحدة لإدارة التعليم الإلكتروني في الكليات والبرامج الأكاديمية.

3- تصميم برامج تعليمية يمكن تناقلها عبر وسائل الإعلام التربوي.

4- الاعتماد على قنوات تعليمية عبر الإنترنت كونها غير مكلفة مقارنة بقنوات التعليم الفضائي.

5- توفير الروابط التعليمية عبر موقع الجامعة ليسهل على الطلبة الوصول للمعلومات.

6- إنشاء معامل إلكترونية تحاكي المعامل الحقيقية، كما لو أنها واقعية.

7- إنشاء فريق لحوسبة المحتوى التعليمي لكل المنهاج وتقييمها وتطويرها بشكل مستمر.

الجوانب الأكاديمية:

1- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم الإلكتروني من خلال منح الحوافز والمكافآت.

2- تدريب العاملين وأعضاء هيئة التدريس على تصميم واستخدام برامج التعليم الإلكتروني.

3- رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس في استخدام الحاسوب وتصميم المحتوى في التعليم الإلكتروني.

4- تدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل لتطبيقات التعليم الإلكتروني.

5-إعادة تصميم المناهج التعليمية بحيث تتماشى مع متطلبات التعليم الإلكتروني، وأن تتضمن موضوعات يمكن تحويلها إلى وسائط، والاعتماد على أساليب تقويم أكثر فاعلية.

*

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

المصادر والمراجع

أولًا- العربية:

- إسماعيل عثمان أحمد، تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي: رؤية تأصيلية. المجلة العربية للتربية النوعية - جمهورية مصر العربية. 4(12)، 2020.
- إسماعيل عمر حسونة، مدى تطبيق معلم الحاسوب والتكنولوجيا الفلسطيني للمهارات الرقمية لمعلم القرن الحادي والعشرين في التعليم. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. 3(1)، 2020.
- بندر عبد الرحمن الرشيدي، أثر التعليم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 28(1)، 2020.
- تغريد حنتولي، واقع التعليم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية، (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، الإدارة التربوية، فلسطين، 2016.
- تفيدة الجرباوي، التعليم عن بعد: النشأة والتطور، 2020. من خلال الرابط الإلكتروني: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=13c4452by331629867Y13c4452b .
- حسن حسين زيتون، رؤية جديدة في التعليم - التعليم الإلكتروني المفهوم - القضايا - التطبيق -التقويم، المملكة العربية السعودية، الرياض: الدار الصوتية للتربية، 2005.
- حسن شحاتة، التعليم الإلكتروني وتحرير العقل، القاهرة: مصر، دار العالم العربي، 2010.
- حمد جاسم محمد الخزرجي، وعباس سلمان محمد علي، التعليم الإلكتروني في العراق وأبعاده القانونية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 8(1)، 2018.
- دلال عريقات، التعليم الإلكتروني في ظل كورونا، 2020. من خلال الرابط الإلكتروني: https://www.raya.ps/articles/1082768.html.
- رنا ماجد محمد نوافله، استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لمنظومة التعليم الإلكتروني والمعوقات التي تواجههم، (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم المناهج والتدريس، سوريا، 2015.

- زبيدة عبد الله الضالعي، اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني في جامعة نجران، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6 (12)، 2017.
- سحر سمور، الوسائل وتكنولوجيا التعليم، فلسطين، 2014.
- سمير سليمان الجمل، الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعليم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، المجلة الدولية للبحوث والدراسات (IJS)، 2(6)، 2020.
- طارق عبد الرءوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، مصر، القاهرة: دار الكتب المصرية، 2014.
- عبد المطلب بن شرف الموسوي، رؤية نقدية مقارنة بين نموذج المقررات المفتوحة الواسعة الانتشار عبر الإنترنت ونموذج التعليم المدمج في الجامعة العربية المفتوحة. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات. عدد (22)، 2020.
- فاطمة العنزي، التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، عمان، الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع، 2011.
- كلارا فيريرا ماركيز، التعلم عن بعد في زمن الوباء، الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية، رقم العدد [15141]، 2020. من خلال الرابط: https://aawsat.com/home/article.
- كواكب محمود حسين، توظيف التعليم الإلكتروني في إثراء التجربة اللغوية لطلبة كلية التربية ابن راشد. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. 4 (15)، 2020.
- محمد الحمران، ومحمود حميدات، ومهدي بدارنة، درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 22 (4/ج)، 2016.
- محمد عبد الإله عناز الطيطي، وحسين جاد الله حمايل، واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5 (18)، 2017.
- مها عبد الحليم، اتجاهات طالبات كلية التربية جامعة المجمعة نحو التعليم الإلكتروني، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد (6)، أكتوبر 2018.
- مهند الشبول، وربحي عليان، التعليم الإلكتروني. ط(1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014.
- وزارة التربية والتعليم، الكتاب الإحصائي التربوي السنوي، رام الله، 2020.

INSTITUTE FOR ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

ثانيًا- الأجنبية:

- Arkorful, V., & Abaidoo, N. The role of e-learning, the advantages and disadvantages of its adoption in Higher Education, International Journal of Education and Research, Vol. 2 (12), 2014.
- Behera, S. K. E. and M-Learning: A Comparative Study, International Journal on New Trends in Education and Their Implications, 4 (3), Article. 8, 2013.
- Bezhovski, Z. & Poorani, S. The Evolution of E-Learning and New Trends, Information and Knowledge Management, www.iiste.org, ISSN 2224-5758 (Paper) ISSN 2224-896X (Online) Vol.6 (3), 2016.
- Goyal, S. E-Learning: Future of Education, Journal of Education and Learning. Vol.6 (2), 2012.
- Grabinski, K., et. Al. Embedding E-Learning in Accounting Modules: The Educators' Perspective, Educ. Sci, 10, 97, 2020; doi:10.3390/educsci1004009, from: www.mdpi.com/journal/education.
- Kasraie, N., & Kasraie, E. Economies of Elearning In The 21st Century, Contemporary Issues In Education Research, The Clute Institute, 2010. http://www.cluteinstitute.com, 3 (10).
- Kattoua, T., et. al, A. Review of Literature on E-Learning Systems in Higher Education, International Journal of Business Management and Economic Research (IJBMER), 2016. www.ijbmer.com754, Vol 7(5).
- Nycz, M., & Cohen, E. Learning Objects and E-Learning an Informing Science Perspective, Interdisciplinary Journal of Knowledge and Learning Objects, Vol2, 2006.
- Pande, D, E-Learning System and Higher Education, International Journal of Computer Science and Mobile Computing, A Monthly Journal of Computer Science and Information Technology, February-2016. Available Online at: www.ijcsmc.com, 5 (2).
- Samsuri, Nur, et. al,. A study on the student's perspective on the effectiveness of using e-learning, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 2014.
- Sangrà, A., et. al,. Building an Inclusive Definition of E-Learning: An Approach to the Conceptual Framework, The International Review of Research in Open Distance Learning, Vol 13 (2), 2012.
- Yusuf, N., & Al-Banaw, N. The Impact Of Changing Technology The Case of E-Learning, Contemporary Issues In Education Research, The Clute Institute, 2013: http://www.cluteinstitute.com/, Second Quarter 2013, 6(2).

● ○ ●

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية